عاشت الذكرى الواحدة والخمسون لثورة اكتوبر الاشتراكية

بالتخلي عن العدوان تفوز اسرائيل بصداقة الاتحاد السوفييتي

الاتحاد

Al-Ittiha

الثمن ٣٥ اغورا · המחיר 35 אג׳ · אל־אתיחאד

الجمعة

٨ تشرين الثاني ١٩٦٨

١٧ شعبان ١٣٨٨

العدد ٥١ السنة ال ٢٥

יום ו
8.11.1968

מס 51 שנה 25

في هذا العدد:

مظاهرة الاشتراكية الكبرى في موسكو

الصواريخ بأنواعها القديمة والجديدة تخترق الساحة الحمراء .. تتبعها جماهير موسكو تحمل الصور والرسوم والكاريكاتير .. جريتشكو يحذر الامبرياليين ويؤكد دور القوات السوفييتية المسلحة في الدفاع عن السلام والاشتراكية

موسكو – بمناسبة عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى الحادي والخمسين شهدت موسكو عرض الجبروت الاشتراكي التقليدي ، صباح أمس ، حين انطلقت عبر الساحة الحمراء فرق عسكرية رمزية تمثل الاسلحة المختلفة واخترقتها نماذج من الاسلحة السوفييتية الدفاعية الحاسمة من مثل الصواريخ الجوية والقذائف الحربية الموجهة والصواريخ التي تغير مسيرتها ومثيلاتها من ذوي المراحل الثلاث التي تستطيع ان تصيب اي هدف في اي مكان بدقة قاتلة .. وقد اثارت هذه الاسلحة دهشة المراقبين الاجانب وتقديرهم .

وبعد هذا العرض قام الرياضيون بتظاهراتهم البديعة ثم تدفقت على الساحة الحمراء جماهير موسكو مثل النهر الزاخر تحمل صور الزعماء السوفييت والرسوم البيانية التي تعرب عن انجازات الاتحاد السوفييتي والاعلانات الكريكاتورية التي تدين المستعمرين وتتضامن مع الشعوب الثائرة من اجل حريتها ..

وقد حمل المتظاهرون عدا هذه الرسوم والاعلانات والصور باقات الزهور واغصان الشجر فاضافوا الى المظاهرة العسكرية التي تحذر المستعمرين ، الرغبة في صيانة السلام والحياة المثمرة .

وقد شهد العرض زعماء الاتحاد السوفييتي وقادة القوات المسلحة الذين اطلوا على الساحة الحمراء من شرفة ضريح لينين ، كما حضرها رواد الفضاء ومن بينهم الملاح الكوني جريجوري بيروجوفوي الذي عاد من رحلته قبل ايام وكان قبلة الانظار ، كما لاحظ ذلك راديو موسكو .

وخطب في بداية العرض وزير الدفاع السوفييتي المارشال جريتشكو ، فقال ان الامبرياليين يدبرون المؤامرات ويزيدون حدة التوتر في العالم ويزيدون بذلك من خطر حرب عالمية جديدة .

وقال ان الاتحاد السوفييتي الذي دخل عامه الحادي والخمسين يتقدم خطوات في طريق البناء الاشتراكي . ثم اضاف ان الامبرياليين يحاولون قمع حركات التحرر القومي في العالم

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

كلمة الاتحاد

لتخفق اعلام الاممية

شاركت الانسانية المتقدمة شعوب الاتحاد السوفييتي احتفالاته الجبارة في الذكرى الحادية والخمسين للثورة الاشتراكية الكبرى التي غيرت بانتصارها وجهة التاريخ ودشنت عهد تحرر الشعوب سياسيا واجتماعيا .

تبدأ الثورة الاشتراكية الكبرى بهذا الاحتفال ، النصف الثاني من قرنها الاول ، وهي على أشد ما تكون من الدينامية والفعالية داخليا ، كما يتجسد ذلك في انجازاتها المتعددة الجوانب ، وعالميا كما يتجسم ذلك في دورها الحاسم في الاحداث العالمية .

ولا شك في ان السنة التي تفصل بين الاحتفال بالعيد الخمسين وهذا الاحتفال بالعيد الحادي والخمسين قد امتلأت بالاحداث كما امتلأت السنوات التي مرت على عالمنا منذ الثورة الاشتراكية الكبرى .. الا ان ما يميز هذه السنة عن سابقتها تأكيد رجحان كفة المنظومة الاشتراكية والشعوب الساعية نحو تحررها على كفة الامبريالية والرجعية العالمية ..

لقد اعتقدت الرجعية بعد ان نجحت موقتا في اجراء انقلابات رجعية هنا وهناك ان الامبريالية ستعيد عجلة التاريخ الى وراء وتصورت ان العدوان الامريكي في فيتنام سيكون نقطة التحول على طريق الردة ..

الا ان التطورات أثبتت ان فيتنام ستكون نقطة انطلاق جديدة نحو انتصارات رائعة تحققها جبهة المنظومة الاشتراكية والطبقة العاملة والشعوب التحررية ..

فالامبريالية الامريكية لم تنتصر في فيتنام فحسب بل اضطرت الى التراجع . لقد اوقفت غاراتها على فيتنام الدمقراطية وبدأت تفتش عن تسوية سياسية ، لا يمكن ، بعد ان اخفقت في تحقيق هدفها الا ان تكون في مصلحة الشعب الفيتنامي ..

ويقينا ان الشعب الفيتنامي البطل استطاع ان يصمد أولا وان يبدأ مسيرة النصر ثانيا بكفاحه الجريء الحازم وبمساعدة الاتحاد السوفييتي الهائلة المادية والسياسية ، وتضامن كافة الشعوب .

ولذلك اذا كنا نرغب في معنى من معاني ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى فلن نجد اصدق وأهم في مرحلتنا الراهنة من مبدأ الاممية البروليتارية الذي نقشته على اعلامها منذ ان حققت نصرها وبدأت مسيرتها .. فهذا المبدأ هو الذي يدفع الاتحاد السوفييتي الى تأييد الطبقة العاملة في كفاحها من اجل التحرر الاجتماعي وبناء الاشتراكية .. وهو الذي يحركه ليؤيد الشعوب التي تصارع الامبريالية وتريد ان تبني حياة جديدة مثمرة .. وهو الذي يرشده في الدفاع عن الاشتراكية اذا احاق بانجازاتها الخطر في قطر من الاقطار الاشتراكية نتيجة تراكم المؤامرات عليها من الداخل والخارج وارتكاب الاخطاء فيها صغيرة كانت ام كبيرة ..

وهكذا لم يتردد الاتحاد السوفييتي ، المخلص لمبدأ الاممية البروليتارية ، عن تأييد فيتنام بتزويدها بالسلاح والعتاد بدون حدود ، وباعلان استعداده عن ارسال أبنائه المتطوعين ليحاربوا في صفوف المقاتلين عنها ازاء العدوان

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

في تلخيص المناقشة حول أوامر الاقامة الجبرية في الكنيست:

توفيق طوبي : الانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن الطريق الوحيد لايقاف سفك الدماء

القدس – لمراسلنا البرلماني – انهت الكنيست مساء يوم الثلاثاء مناقشة موضوع اوامر الاقامة الجبرية ، التي كانت قد طرحته للبحث الكتلة الشيوعية . وقد لخص النائب الشيوعي توفيق طوبي النقاش بخطاب قوي اثار اهتمام الكثيرين ورد فيه على تحريض وتشهير وزير الدفاع ونواب اخرين من كتل الائتلاف الحكومي مطالبا الكنيست بالغاء أوامر الاقامة الجبرية وانظمة الطوارىء الانتدابية .

وباكثرية ٤٧ صوتا (جميع احزاب الائتلاف الحكومي – حزب العمل و«جاحال» – و«المتدينين» والمبام وحزب «التقدميين الاحرار») مقابل اصوات الكتلة الشيوعية وامتناع عضوي الكنيست افنيري وميكونس عن التصويت – رفضت الكنيست اقتراح الكتلة الشيوعية بالغاء أوامر الاقامة الجبرية واقرت «اجراءات الحكومة في المحافظة على الامن» .

واشترك في المناقشة ايضا عضو الكنيست اميل حبيبي الذي شجب استمرار اوامر الاقامة الجبرية وقال نحن الشيوعيين فخورون بقسطنا الكبير في جعل الجماهير العربية في اسرائيل قوة هامة في النضال السياسي الجماهيري الدمقراطي اليهودي – العربي المشترك لمصلحة السلام ولمصلحة تعاون الشعبين (اقرأ خطاب اميل حبيبي في باب «الاسبوعيات» من هذا العدد) .

وتميز النقاش حول اوامر الاقامة

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

من مسرح ((اوهل)) الى قاعة ((أوهل شم))

اثناء رده على النقاش بشان اوامر الاقامة الجبرية تعرض النائب الشيوعي توفيق طوبي ، الى اقوال داعية «الامن» الجديد ، ميكونس ، فقال توفيق طوبي ،

ان اقوال عضو الكنيست ميكونس ، رجل الامن الجديد لا يجب الرد عليها بجدية ، فاقواله المليئة بالكراهية المعادية للشيوعية وللعرب هي اقوال رجل مفلس ابتدأ حياته (ممثلا في فرقة «اوهل») واختتمها في قاعة «اوهل شم» (وهي القاعة التي عقد فيها مؤتمره الاخير) .

عاش يوم الذكرى الواحدة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الذكرى الواحدة والخمسين لثورة اكتوبر

مكتب الاتحاد – اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا بمناسبة الذكرى الواحدة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . جاء في البيان :

الى العمال وجماهير الشعب في اسرائيل

في السابع من نوفمبر ١٩٦٨ يحتفل الشعب السوفييتي بعيده الكبير ، عيد ثورة أكتوبر ، بعد سنة واحدة من احتفالات يوبيله الخمسيني . ان الانسانية التقدمية كلها تحتفل بهذا اليوم الذي يرمز الى تحول اساسي في تاريخ الانسانية ، من حياة الاضطهاد ، والتمييز والاذلال ، الى حياة الحرية والاخوة والسعادة .

فبقيادة حزبهما ، الحزب الشيوعي السوفييتي ، تمكنت شعوب الاتحاد السوفييتي ، خلال فترة تاريخية قصيرة نسبيا ، من أن تحل قضايا لم يكن بالامكان حلها في بلد آخر من البلدان الرأسمالية . ان ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى قضت على استغلال الانسان للانسان ، ورفعت الاتحاد السوفييتي من بلد متاخر الى دولة متطورة ، خالية من الفقر والبطالة ، وليست فيها ازمات اقتصادية وعمالها يعيشون بدون خوف من المستقبل . ان نجاحات النظام الاشتراكي هي في الدرجة الاولى الاهتمام العميق بالانسان وبظروف حياته وبصحته وبتطوير مواهبه.

ونجاحات الاتحاد السوفييتي في غزو الفضاء تثبت كيف ان ابناء بلاد كانوا قبل ٥٠ سنة يعيشون في وضع من الجهل والتخلف استطاعوا – بفضل حكم العمال ، وبفضل النظام الاشتراكي – ان يحولوا بلادهم الى بلاد تحتل الصفوف الاولى من التقدم العلمي التكنيكي .

ان ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى حررت شعوب الاتحاد السوفييتي من الاستعباد والاضطهاد ، من الكراهية والعداوة ، وأقامت مجتمعا جديدا تسوده أخوة الشعوب والمساواة في الحقوق القومية .

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي – موسكو

ايها الرفاق الاعزاء

باسم الشيوعيين الاسرائيليين اليهود والعرب ، باسم كل الناس التقدميين في اسرائيل ، اننا نقدم اليكم ، وعن طريقكم ، أحر التحيات الاخوية الى الشعب السوفييتي المجيد بمناسبة الذكرى السنوية الحادية والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . ونتمنى لحزب لينين العظيم وللشعب السوفييتي المجيد نجاحات كبرى جديدة في بناء الشيوعية .

اننا نرى في الاتحاد السوفييتي القوة الاساسية التي تدافع عن قضية السلام ، الدمقراطية ، الاستقلال الوطني والاشتراكية . ان التضامن مع

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

عبد الناصر: أسرائيل لم تقبل قرار مجلس الامن

القاهرة – قال المتحدث الرسمي باسم الجمهورية العربية المتحدة في بيان له ان الرئيس عبد الناصر تحدث في اجتماع اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ، عن تطورات الوضع العام وتناول قرار مجلس الامن وموقف الجمهورية العربية المتحدة منه واتصالات الحكومة مع غونار يارينغ .. وقال الرئيس ان اسرائيل لم تعلن عن قبول قرار مجلس الامن وهي تحاول ان تحول الموضوع من اساسه ، وهي بدلا من الجلاء تحاول فرض السلام بالقوة . وأكد الرئيس انه لا يمكن التنازل عن اي شبر من الارض العربية وليس امامنا غير الصمود والنصر .

نيكسون الفائز يواجه كونغرس دمقراطيين

نيكسون يعلن هدفه ((توحيد)) الشعب الامريكي .. فرنسا ترحب بفوز المرشح الجمهوري .. وبريطانيا تعرب عن خيبة الامل .. اسرائيل الرسمية تذكر تصريحات نيكسون تأييدا لها .. ((الجمهورية)) القاهرية: النتائج تدل على ضيق الشعب الامريكي بسياسة الحكومة القائمة ..

نيويورك – فاز المرشح الجمهوري ريتشارد نيكسون بانتخابات الرئاسة وسيتولى مهام منصبه في كانون الثاني القادم حسب متطلبات الدستور الاميركي ..

وهكذا انتهت الانتخابات الاميركية الدرامية حيال تقارب ممكنات النجاح بين ريتشارد نيكسون ومنافسه الدمقراطي هيوبرت همفري .

والحقيقة : أن نتيجة الانتخابات ظلت تتارجح في الميزان حتى رجحت نتائج انتخابات ولاية « الينوس » كفة نيكسون وأوصلته الى البيت الابيض ليصبح الرئيس الاميركي السابع الثلاثين ..

ومرة اخرى تاكد ان مرشح الرياسة يستطيع أن يفوز في الانتخابات حتى ولو فقد ولاية نيويورك وما يسمى بطريقة التعميم «الصوت اليهودي» .. فقد فاز نيكسون في الانتخابات مع ان همفري فاز باصوات ولاية نيويورك .

وازاء فوز الجمهوريين بالرياسة حافظ الدمقراطيون على اكثريتهم في مجلس الشيوخ والنواب على الرغم من بعض المكاسب التي حققها الجمهوريين ..

وحسب المعطيات الاخيرة ، اذ هناك بعض النتائج التي لم تعرف بعد ، يشغل الدمقراطيون ٥٨ مقعدا في حين يشغل الجمهوريون ٤١ مقعدا ..

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

اتفاق واسع بين الحزبين الشيوعيين السوفييتي والفرنسي

باريس – صرح فالديك روشيه ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، بعد عودته من موسكو ان المباحثات بين وفد الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي السوفييتي انتهت الى اتفاق واسع بهدف الدفاع عن السلام ومن اجل الاشتراكية .

كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي في نهاية بحث الكنيست مسالة اوامر الاقامة الاجبارية

لقد افلست سياسة تشديد وسائل الاضطهاد .
انهاء الاحتلال ووقف القمع يصونان امن اسرائيل

معظم اعضــــاء الكنيست الذين اشتركوا في النقاش ساروا شوطا بعيدا لكي يتهربوا من قضية أوامر الاقامة الجبرية والاعتداء على الحقـــوق الاساسية لمواطنين في اسرائيل بسبب مواقفهم السياسية ، ولكي يهاجموا حزبنا الشيوعي ويبرروا الخطوات المعادية للدمقراطية ضد اعضائـــه واعمال الاضطهاد ضد السكان العرب

وعضو الكنيست لورنس ، الـذي تحدث في الاسبوع الماضي ، كـــان مضطرا الى الكلام كمن لا يعرف الف - باء دستور الكنيست لكي يشكك في عضو الكنيست توفيق طوبي حتى بالنسبة لتوقيت اثارة القضيـــة . انك ، يا عضو الكنيست لورنس ، تعرف جيدا انني اثرت موضوع أوامر الاقامة الجبرية قبل اكثر من عشرة اشهرفياقتراح لجدول الابحاثالذياقر اذ ذاك . وقد طلبنا اكثر من مرة من رئاسة الكنيست ان تجري هـــذا البحث . ولسبب ما اثير الموضوع بالضبط هذا الاسبوع . وشكوكنـــا حول التوقيت قد صدقت اثناء البحث وفي كلمات التحريض التي اطلقهـــا عدد من اعضاء الكنيست وكذلك في الاقوال التي تزيف موقفنا وفي الهجوم الارعن على حزبنا من الوزير ديـــان الذي وجد من الضروري حتى ان يهدد بتشديد الاجراءات المتخذة الان ضدنا وضد السكان العرب . ووصل الامر الى حد تقديم النائب كوهن تسيدون الطلب السخيف بالغـــاء الحصانة البرلمانية عن عضو الكنيست اميل حبيبي .

لقد تكلم عضو الكنيست لورنس واخرون كمدافعـــين متحمسين عن قوانين الطوارىء الانتدابيـــة التي بموجبها تصدر اوامر الاقامة الجبرية. انه لمؤسف انه قد نسي ان هـــذه القوانين الديكتاتورية قد طبقت عليه وعلى زملائه في بداية قيام الدولة في سنة ١٩٥١ . ويبدو لي انه كـــان واحدا من معتقلي الجلمة حينما قررت الكنيســـت في ٢٥-٥-١٩٥١ ضرورة الغاء أنظمة الطوارىء هذه ووصفتهـــا بانها انظمة تتناقض مع أسس الدولة الدمقراطية . أفليس غير اخـــلاقي مقاومة هذه الانظمة حينما تطبق عليك وتاييدها حينما تطبق على الشيوعيين والعرب ؟

ولكن اعتباراتك الحقيقية ، يـــا عضو الكنيست لورنس ، حول انظمـــة الطوارىء الانتدابية ، المتسترة وراء الحجة الموهومة « الاهتمام بالامن » قد وضعت امام محك الامن والاخلاق حيثما فضلت انت وزملاؤك المال على الاخلاق وقبلتم احراز رخصة بنـــك مقابل تخليكم عن مطلب الغاء الحكم العسكري وأيدتم استمرار انظمـــة الطوارىء التي بموجبها تصدر أوامر الاقامة الجبرية التي نبحث فيها الان.

هذه هي قيمة الدمقراطية البرجوازية في اسرائيل التي تشير انت اليهـــا وتتحمس لها .

وعضو الكنيست اوري افنيري ، في كلمته اليوم ، قد انضم ، لاسفنا ، الى جوقة المحرضين على حزبنـــا الشيوعي وتزييف مواقفه . وهـــو في هذا لم يجدد شيئا . فقد كـــان ذلك هو التقليد المفضل المعـــادي للشيوعية طوال سنوات كثيرة . ويبدو ان هذا الهجوم الارعن على حزبنـــا الشيوعي ، بسبب مقاومتنا الحرب والاحتلال ، ضروري له لكي يتستر على تحوله الحاد الذي اتخذه في حرب حزيران من السنة الماضية ، وعلـــى تأييده سياسة الحكومة ، وعلى تأييده الحرب والاحتلال . ان هذا مؤسف جدا يا عضو الكنيست افنيري .

واما اقوال عضو الكنيست ميكونس .. رجل الامن الجديد ، فلا يجب الرد عليها بجدية . فاقواله المليئـــة بالكراهية المعادية للشيوعية والمعادية للعرب هي اقـــوال رجل مفلس ابتدا حياته في قاعة « اوهل » واختتمها في « اوهل شم » .

(وميكونس بدا حياته في البـــلاد ممثلا في فرقة « اوهل » اما « اوهل شم » فهو اسم القاعة التي عقد فيها مؤتمره الاخير - المحرر) .

واقوال عضـــو الكنيست كوهن تسيدون المفبركة ، من فوق منصة الكنيست ، لا تلائم عضو كنيست حتى لو كان معاديا للشيوعيـــة . واذا احترم اعضاء الكنيست هذه الهيئة فان عليهم ان يهبوا ضد التهديدات الفظة الموجهة لعضو كنيست . فليس بفضلك ولا بفضل غيرك اقف انا هنا. انني موجود بفضل منتخبي الذين اوفدوني الى هذه الكنيست لكي اقول كلمتهم . وتهديداتك وتهديـــدات اخرين لن تجردني من هـــذا الحق وهي لن ترهبني ولن ترهب رفاقي عن قول ما نعتقد به . ان وجود نظام برلماني في اسرائيل لشيء اخر لا يبرهن وجود المساواة في الحقوق للعرب في اسرائيل . فما معنى اقوالك هذه ؟ اتقترح قانونا بموجبه لن يكون هناك عضو كنيست عربي في اسرائيل ؟

صراخ - ديماغوغية .

طوبي - ان عضو الكنيست دافيد هكوهن لم يخجل حتى من مساواة نظام الدولة الاشتراكية - الاتحـــاد السوفييتي - بنظام هتلر . انك يا عضو الكنيست دافيد هكوهن ، مدين كثيرا جدا للاتحاد السوفييتي . ان كل شعب انقذ من براثن النازيـــين وحظي بالاستقلال القومي بعد الحرب العالمية الثانية مدين كثيرا جـــدا للاتحاد السوفييتي . ان انفعالك دفاعا عن اوامر الاقـــامة الجبريـــة وقوانين الطوارىء الانتدابية مثـــل انفعالك ، في الماضي ، دفاعا عن الحكم العسكري ، لن يجمل الدمقراطيـــة في اسرائيل .

لقـــد قام معظم اعضاء الكنيست الذين اشتركوا في النقاش بمحاولـــة الهاب المشاعر ايضا عـــلى اساس احداث الاسبوعين الاخيرين لكي يبرروا الاعمال المعاديـــة للدمقراطية التي اتخذها الحكم تجاه مواطنين اسرائيليين بسبب آرائهم السياسية ، تحت ستار « الدفاع عن اسرائيل » ، بل حتى « لمنع خطر ابادتها » . ان هـــذا التضخيم مفضوح لتبرير أوامر الاقامة الجبرية .

نحن ، قطعا ، من اجل الدفاع عن وجود اسرائيل وحقوقها . ونحن لسنا في حاجة الى شهادة حسن سلوك في هذا الصدد من احد . وموقفنا المبدأي هذا قد اعربنا عنه دائما قبل قيـــام الدولة وبعده حينما وقفنا ، ونحن نقف ، من اجل الحقوق المشروعة لشعبي هذه البلاد ، ومن اجل الحياة الحرة والاستقلال والسيادة مـــع التعاون والازدهار .

غير انه لا علاقة ابدا بين الدفـــاع الحقيقي عن وجود اسرائيـــل وعن حقوقها وبين هذه الاجراءات المعادية للدمقراطية بتحديد حرية التنقـــل لمواطنين اسرائيليين بسبب آرائهـــم السياسية .

وقد وصل الى الذروة وزير الدفاع في كلمته اذ قرأ أمورا نسبها الىعضو الكنيست اميل حبيبي وهدد بتشديد الاجراءات ضد حزبنا . وانـــه لمن الدلالة على بؤس وزير الدفـــاع والدمقراطية الاسرائيلية احتياجهمـــا الى فبركات عملاء الشين - بيت والى تزييف اقوال عضو الكنيست اميـــل حبيبي في لقاء حزبي لتبرير أوامر الاقامة الجبرية وللتحريض على حزبنا الشيوعي ، وكاننا نشجع الاعمـــال المعادية في اوساط عرب اسرائيل .

ان اعضاء حزبنا الشيوعي ، اليهود والعرب ، يعملون ويتكلمون صراحـــة طبقا لمواقف حزبهم . ان أمرا واحدا هو أملهم وهو تحقيق السلام والعدل في العلاقات بين الشعبين . لقـــد ناضلنا وسنواصل النضال للســـلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، للسلام الذي يحترم حقوق شـــعب اسرائيل والحقوق المشروعة لدولـــة اسرائيل وكذلك حقوق الشعب العربي الفلسطيني والحقوق المشروعة للدول العربية . اننا ناضلنـــا وسنواصل النضال لاعتراف اسرائيل بحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني اذ ان اسرائيل ، بتنكرهـــا لهذه الحقوق وبدوسها ، لن تحقق سلاما ولا أمنا . ناضلنا وسنواصل النضال ضد مظاهر شوفينية عربية بين اوساط معينـــة في الاقطار العربية تقف ضد وجـــود اسرائيل . ومعروف هو موقفنـــا كشيوعيين دفاعا عن احترام الحقوق المشروعة للشعبين . وبسبب هـــذه المواقف زج برفاقنا في السجون . وهذا ما يعرفه كثيرون من اعضاء هذا البيت .

للسلام واخوة الشعوب خلقنا القوة اليهودية العربية الوحيدة في الدولـــة التي تشير الى الامل في مستقبل من التعاون المثمر بين اليهود والعرب . خلقنا جسرا عليه يبنى هذا المستقبل يا عضو الكنيست افنيري ، وسنحرس ذلك بكل قوتنا اذ ان هذا هـــو مستقبل هذين الشعبين في العيش سوية مثلما يمثل ذلك حزبنا في اطاره اليهودي العربي وباخوة رفاقـــه اليهود والعرب .

ان حكام اسرائيل همالذين يدوسون اليوم حقوق الشـــعب العربي الفلسطيني . انهم هم الذين بداوا بالحرب بالتساوق مع الاستعماريين لتصفية هذه الحقوق . ولهذا ، ومن اجل السلام والمصالح الحقيقيـــة لشعب اسرائيل تجندنا نحنالشيوعيين ضد حرب حزيران . فكل التطورات اثبتت اهدافها الحقيقية وأكدت انها بعيدة عنالدفاع عناسرائيل ووجودها. من اجل السلام دعونا ونحن ندعو الى اخراج قوات الجيش الاسرائيلي من مناطق الاحتلال ، وقبول قرار مجلس الامن من شهر نوفمبر الماضي وتنفيذه فهو يضمن لاسرائيل الغاء حالة الحرب والاعتراف بحق اسرائيل في العيش كدولة ذات سيادة ضمن حدود معترف بها وآمنة مقابل الانسحاب من مناطق الاحتلال .

اننا نقول بكل وضوح ان كل يـــوم يستمر فيه الاحتلال ويستمر فيـــه التقتيل انمـــا يشـــدد المآسي ويعمق الهاوية . فحينما يستمر الاحتـــلال والاضطهاد تشتد المقاومة . لقـــد ندد

نا باعمال وضع الالغام في المحطة المركزية وبالقاء القنابل في القدس ، ونحن نندد بكل اعتداء كهـــذا على المواطنين الابرياء . لقد نددنا بالاحتلال وباعمال الاضطهاد ، وبالاعتـــداء وبالقصف ضد القرى والمدن وقتل مواطنين ابرياء من مثل ما وقـــع عـــلى السلط واربد . اننا نريد وقف سفك الدماء المتبادل . ونحن الوحيديـــن الذين نشير الى الطريـــق لهذا . ان الطريق الوحيـــد الـــذي يؤدي الى تمهيد السبل لتصفية سفك الدمـــاء هو تصفية الاحتلال واحترام الحقـــوق المتبادل . ان الاحتـــلال والرغبـــة في فرض النظام « الدمقراطي جـــدا » للسيد ديان على الشعـــب العربي في مناطق الاحتلال ، نظام الطرد وهـــدم البيوت ومصادرة الحوانيت كرد عـــلى عمل احتجاجي بدون عنف - مثلمـــا حدث في القدس - مثل هذا الحكـــم سيصطدم بمقاومة . والتاريخ يثبت ان الارهاب والتهديد لم يفرضا نظام الاحتلال الاجنبي على شعب يطـــالب بحقوقه . ذلك هو وهم خطير . ولهذا ومن اجل وقف القتـــل المتبـــادل والتدمير نحن ندعو الى التنفيـــذ الفوري لقرار مجلس الامن لمصلحـــة الطرفين ولمصلحة الامن والسلام .

هذه هي اقوالنا . قلناها ونحـــن نقولها في كل مكان لمصلحة الســـلام ولمصلحة ابنائنا .

وهذا الصوت يريد وزير الدفاع ان يخفيه بأوامـــر الاقامـــة الجبريـــة وبالتهديد بتشديد وسائل الاضطهاد. ان هـــذا هو جـــواب من افلست سياسته . فصوت انصار الســـلام واخوة الشعوب ، اليهود والعـــرب ، صوتنا نحن الشيوعيين لـــن يضعـــف وسنمضي بكل قوانا في رفع صوتنـــا لوقف الحرب وسفك الدماء . لتقبـــل اسرائيل بقرار مجلس الامن ولتسحب من مناطق الاحتلال .

كثيرون قد لا يوافقون على مـــا نقوله . ولكننا نامل في ان تدفعهـــم مسؤوليتهم الدمقراطية وتمسكهمبمبدأ حـــق المواطن وحريته الى مقاومـــة وسائل الاضطهاد المعادية للدمقراطيـــة ومقاومة اوامر الاقامة الجبرية وانظمة الطوارىء الانتدابية ، والى المطالبـــة بالغائها . وهـــذا ما نقترح انهــــاء النقاش به .

يكتبهـــا : محمد خـــاص

زوبعـــة في ... مدينـــة !

امس الاول ، الثلاثاء ، عاد الطلاب من مدارسهم ، في الناصرة ، وعلى وجوه الكبار منهم قلق ... وفي قلوب الصغار خوف وهلع ..

فقد ابلغوا ، في مدارسهم ، ان « زوبعة هوجاء » ستهب على الناصرة صباح يوم الاربعـــاء وان عليهم - اذا هبت الزوبعة - ان يبقوا في بيوتهم وان لا ياتوا الى مدارسهم .

وقال هؤلاء التلاميذ ان البوليس قد حضر الى المدارس وابلغ المسؤولين فيها بامر الزوبعة .. فقاموا هم بأبـــلاغ تلاميذهم ..

وراجت في الناصرة شائعات ، بهذا الصدد ، منها ان بائعي الخضار امروا بان لا يقيموا «بسطاتهم» خارج الحوانيت لان الزوبعة قد ... تقتلعها ! بل وقيل ان اصحابالسيارات الصغيرة قد جرى تحذيرهم فقد تطير سياراتهم ، اذا هبت الزوبعة ، في الهواء ...

حتى الناس الذين ليس من عادتهم الاستمـــاع الى نشرات الاخبار من « دار الاذاعة الاسرائيلية من اورشليم - القدس » راحوا يترقبون نشرات الاخبار ليستمعوا الى نشرة الاحوال الجوية ..

وكانت نشرة الاحوال الجوية .. عادية .. الجـــو معتدل .. ودرجة الحرارة معتدلة ..

وفي صباح الاربعاء .. لم تحدث الزوبعة ..

لقد قيل للطلاب ان الزوبعة قادمة من .. ايطاليا الى ... الناصرة راسا ! ! .

فاي غرض من وراء نشر هذا السخف ؟ واثارة القلق في نفوس أولياء الطلاب والخوف في قلوب التلاميذ !

وهل « صدفة » ، فقط ! ، ان مروجي « شائعـــات الزوبعة » اختاروا ... الناصرة العربية وحدها من كل مدن اسرائيل لتهب عليها زوبعة قادمة من ... ايطاليا راسا ! هكذا بدون فيزا ! ! وبدون تفتيشات جمركية ! ! !

وكيف تحول البوليس ، في الناصرة ، بقدرة قادر ، الى مكتب للارصاد الجوية !

الا يستدعي كل هـــذا اكثر من تساؤل ؟ ام ان وراء الاكمة - عفوا ، الزوبعة ! ، مـــا وراءها ؟ !

افيدونـــا غير مشكورين .

الهتاف بسقوط الامبريالية الامريكية في سينمـــا في بـــيروت

قابلت جماهير بيروت عرض الفيلم الاميركي « ذوي القبعـــات الخضراء » بهتافات الاستنكار ونادت بسقـــوط الامبريالية الاميركية .

فالفيلم يصف عـــدوان فصائـــل « الكومندو » الاميركية (ذوي القبعات الخضراء) في فيتنـــام وكانه بطـــولات ما بعدها من بطولات ..

ولم يقتصر الاستنكار على الذيـــن حضروا عرض هذا الفيلـــم بل تعـــداه الى الصحافة وقد كتبت « اليـــوم » مثلا تسأل عن الرقابة الوطنيـــة التي تسمـــح بعرض مثل هـــذه الافـــلام الامبريالية !

الماركسية والبناء الاقتصادي في الاتحادالسوفييتي

بقلم : اميل تومـــا

يشتد الصراع الايديولوجي بين الرأسمالية والاشتراكيـــة باشتداد أزمة العالم الراسمالي الناجمة عن تفاقم التناقضات الطبقية داخله ، وبتعـــاظم انجازات العـــالم الاشتراكي الذي يحقق مزيدا من الرفاهية لشعوبه نتيجة غياب الازمات منه واستطراد وتائر التقـــدم الصناعي والزراعي والثقافي في اقطاره ..

ولا يتـــوقف الصـــراع الايديولوجي عند حـــد من الحدود او يقتصر على ميدان من الميادين .. فهو يشمل كل شيء .. يشـــمل الفلسفة والاقتصاد ويتناول الفنـــون والاداب .. ويتعرض لمجموعة العلوم الاجتماعية .

وفي ايامنا يقوم ايديولوجيو الرأسمالية ، بعد ان اصبح من الصعب الدفاع عن الايديولوجية الرأسمالية التقليدية باستنباط نظريات جديدة في محاولـــة لتبديد الفروق الجوهريـــة والحاسمة بـــين النظامـــين الاشتراكي الرأسمالي بقصـــد تضليل الجماهير - في العـــالم الرأسمالي - وتشويش رؤياها ، فيصبح من الصعب عليهـــا الخيار بين النظامين وعندئـــذ تستسلم لانظمة الاحتكـــارات الرأسمالية .

ويبدو ان هؤلاء الايديولوجيين قد اختاروا الان الهجـــوم على اسس الماركسية - اللينينية بمحاولتهـــم تفنيد تفسيرها لقوانين التطور التاريخي الموضوعية ..

وفي رأي ابرزهم العالم الاجتماعي الامريكي والت روستو ان العوامـــل التقنية - الاقتصادية هي التي فصلت في تقدم المجتمعات الانسانيـــة من المستوى الادنى الى المستوى الاعـــلى الذي يتجسم في مجتمع الاستهلاك الجماهيري ..

وهكذا فالآلة هي رافعـــة التطور الاجتماعي ودافع العملية التاريخيـــة التي نقلت المجتمعات من المرحلـــة التقليدية البدائية الى المجتمـــع الصناعي ..

وليس من الصعب جدا رؤيـــة هدف هذه النظرية ، التي صاغهـــا روستو صياغة متكاملة ، بتاكيده على مراحل التطور الخمسة التي شهدتها الانسانية .

لقد اراد تجاهل قوانين التطور الاجتماعي التي تثبت ان تطور قوى الانتاج تجري في ظروف تاريخيـــة تتميز بعلاقات انتاج محددة وملموسة.

ولهذا لا يكفي تفسير الانتقال من مرحلة الى أخرى بمعرفة درجة تطور قوى الانتاج فقط ، بل بمعرفة التفاعل الجدلي (الديالكتيكي) بين قـــوى الانتاج وعلاقات الانتاج - العلاقات بين السيد والعبد ، القن والاقطاعي ، العامل والرأسمالي ..

ولهذا اكد كارل ماركس ، مكتشف قوانين التطور الاجتماعي الموضوعية ، ان التاريخ الانساني هو تاريخ الصراع الطبقي .. فالصراع الطبقي حسم دائما مسيرة التطور في نهاية المطاف .

ان رغبة ايديولوجيي الرأسمالية والاحتكارات ، وخاصة في الولايـــات المتحدة ، لالغاء فكرة الصراع الطبقي - « علميا » وفي « الابحاث » - لم تعد خافية ، فهي سبيلهم لصيانـــة ارباحهم الاسطورية ..

ولا نستخدم اصطلاح الاربـــاح الاسطورية مجازا او اعتبـــاطا ، فالاحصاءات الامريكية تعلن ان أرباح الشركات الاحتكارية الامريكية ، بعد حسم الضرائب ، وصلت عام ١٩٦٦ مبلغ ٤٨،٨٠٠ مليون دولار ، وكانت قبل ذلك في عام ١٩٦٥ ، ٤٤،٥٠٠ مليون دولار ..

وهكذا فكل نظريات الايديولوجيين الرأسماليين لا تغير القوانينالاقتصادية التي تتميز بتمركز رؤوس الاموال في احتكارات ضخمة وفي تزايد اربـــاح هذه الاحتكارات وزيادة الافقـــار النسبي .. الا يكفي ان نذكر هنـــا ان عدد الذين يعيشون على شـــفا هاوية الجوع في الولايات المتحـــدة الامريكية يبلغ حوالي ٣٠ مليـــون انسان .. في حين تكدس هذه الشركات هذه الملايين وتصل الطبقة الرأسمالية الى حد التخمة الفائضة ؟ !

الاتحـــاد السوفييتي لا يختلف عن المجتمعات الصناعيـــة

وينتقل ايديولوجيو الرأسمالية - وهذا منطقي من وجهة نظرهم - الى ميدان التطبيق العملي .. فيزعمون ان تمسك ايديولوجيي الاتحـــاد السوفييتي بقوانين البناء الاقتصادي الماركسية - اللينينيـــة لا يوافق الواقع ، فالبناء الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي وخصوصـــا الاجراءات الاخيرة « تنفي » الماركسية اللينينية .. و « تبرهن » على ان الاتحـــاد السوفييتي يعتمد على « قوانـــين الاقتصاد الرأسمالية » ! !

وياخذ الايديولوجيون الرأسماليون ما كتبه ماركس من البناء الاقتصادي في ظل الشيوعية فيما يتعلق بالانتاج البضاعي وتوزيع العمل والقيمـــة ويقارنون ذلك بالوضع الحـــالي في الاتحـــاد السوفييتي ليستنتجوا ان مقولات ماركس الاقتصادية لا تنطبق على الاتحاد السوفييتي بل ان قوانين الرأسمالية هي التي تنطبق عليه ! !

بديهي ان هؤلاء الايديولوجيـــين يتجاهلون عمدا أمرين .. ان الاتحاد السوفييتي سار ويسير نحو النظـــام الشيوعي - وهو المرحلة العليـــا والنهائية التي يعمل من اجلهـــا الشيوعيون - عبر مرحلة انتقـــال هي مرحلة البناء الاشتراكي ولذلك فمن التجني اقحام مقولات اقتصادية تنطبق على النظام الشيوعي عنـــد التعرض لمرحلة الانتقـــال .. التي وصلت في الاتحاد السوفييتي الى درجة بناء القاعدة المادية للنظـــام الشيوعي العتيـــد ..

ثم ان المصطلحات الواحدة - مثل الانتاج البضاعي : وتوزيع العمـــل والقيمة تختلف مضامينها اختلافـــا جوهريا حسب الاطار الاقتصادي العام ولذلك فمن التزييف الفظ محاولة تبديد الخلافات الحاسمة في هـــذه المضامين .

ولا يمكن مهمـــا بالـــغ هؤلاء الايديولوجيون في تشويههم الحقائق تبديد السمات الجوهرية الفاصلـــة بين النظامين الرأسمالي والاشتراكي.

فالنظام الرأسمالي - وقد بلغ في الاقطار المتقدمة صناعيا مرحلـــة الاحتكار - يقوم على ملكية وسائل الانتاج الخاصة وجوهر قانونه القيمة الزائدة وهي الفرق بين ما يدفعـــه صاحب العمل أجرة للعامل وتمثل ما يحتاج اليه العامل للمعيشة وقيمة الانتاج الفعلي الذي يقدمه العـــامل أثناء عمله .

فهـــذه القيمة الزائدة هي التي تفسر ارباح الاحتكارات الاسطورية في الولايات المتحدة في حين يعيش الملايين على شفا هاوية الجوع ..

اما قانون القيمة في هذا النظام فلا يعتمد دائما على القيمة الضرورية اجتماعيا لانتاج هذه السلعة او تلك بل على العرض والطلب .. ثم ان من ابرز عوامل الفصل في التطور فوضى الانتاج والمزاحمة .. والازمـــات الاقتصادية المتلاحقة ..

ولا يمكن اهمال حقيقة الاجر في هذا النظام .. فهو ثمن قوة العمـــل التي تمثل سلعة مثل غيرها منالسلع.

ويظهر الفارق الجوهري العميق واضحا بين النظامين في ملكية الشعب لوسائل الانتاج .. فهذه الملكية تزيل التناقض القائم في النظام الرأسمالي بين اجتماعية الانتاج وتوزيعه الفردي .. وتجعل توزيع الانتاج يتوافق مع ماهيته الاجتماعية ..

ولهذا تتغير في هذه الظروف ملامح البناء الاقتصادي ومضمونه على الرغم من بقاء الانتاج البضاعي .. وسريان مفعول العرض والطلب والاسعار ..

ولنقدم مثلا على الاختـــلاف في المضمون : في دراسته « الماركسية والاقتصاد السوفييتي » كتب ج. فروموشين : يتواجد في ظلالاشتراكية الاعتماد المتبادل بين العرض والطلب وكذلك الاسعار ولكن طبيعتها تختلف تماما عما هي عليه في ظل الرأسمالية . أولا يتم توزيع العمـــل بين فروع (الاقتصاد) المختلفة حسب برنامج مقرر ، ثانيا ، وهـــذا الاهم ، ينظم المجتمع الاشتراكي الانتـــاج حسب المتطلبات (الاجتماعية) . (ص ٦٦)

جوهر الاربـــاح في ظل الاشتراكيـــة

ومن الممكن اظهار الفروق المبدأيـــة الواضحة في كافة مراحل البنـــاء الاقتصادي في النظامـــين .. الا ان « الربح » هو الامر الذي يتمسك به الايديولوجيون الرأسماليون ويعتبرونه البرهان القاطع على مزاعمهم ..

وقـــد انتهزوا فرصة الاصلاح الاقتصادي السوفييتي الاخير ليبرهنوا على افضلية النظام الرأسمالي ولجوء النظام الاشتراكي الى دوافعه لمواصلة التطور الاقتصادي في الاتحـــاد السوفييتي ..

ويمكن تلخيص الاصلاح الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي في انه وضع على المنشآت الصناعية والاقتصادية واجب توفير الربح لتواصل عملهـــا وتقرر أجور عمالها ومستقبل تطويرها .. وكان الهدف من وراء ذلك أولا تحسين الادارة في الصناعات والجمع المرن بين المنشآت الصناعيـــة والمزيـــد من استقلالها ..

ثانيا : زيادة الدافـــع المـــادي في عملية الانتاج مما يزيد في نجاعة العمل وتقوية مبدا المحاسبة الاقتصاديـــة حسب الكلفة ..

ان ما حققه هذا الاصلاح حتى الان يؤكد ان الاجراء سيوطد البنـــاء الاقتصادي الاشتراكي لانه سيزيد من وتيرة التطور الاقتصادي وبذلك يلبي حاجات الشعب السوفييتي المتزايدة.

لقد زاد الدخل القومي في الاتحاد السوفييتي بمعدله في عـــام ١٩٦٦ بمقدار ٣٤ مرة عما كان عليه في عـــام ١٩١٣ ، كما تضاعف مجموع الانتاج الصناعي ٦٦ مرة في الفترة ذاتهـــا ، ولم يكن من الممكن تحقيق مثل هـــذا التطور في ظروف النظام الرأسمالي وسريان قوانينه الاقتصادية .. ولن يغير الاصلاح الاقتصادي هذا الاتجاه بل سيزيده .

ملاحظـــات عـــامة

ان الايديولوجيـــين الرأسماليـــين حـــين يعالجون آراء كارل ماركس يتجاهلون عمدا بعض الامور البديهية .. وابرزها ان ماركس ارتأى الثورة الاشتراكية في الاقطار الصناعيـــة المتقدمة (بريطانيا والمانيا والولايات المتحدة) ولذلك لم يعالج بالتفصيل ظروف بناء الاشتراكية في قطر متخلف صناعيا مثل روسيا القيصرية ..

ان هذا الامر لا يغير من صدق قوانين التطور التاريخي او من سريان مفعول قوانين بناء الاقتصاد الاشتراكي الجوهرية التي اكتشفها كارل ماركس وصاغها في ابحاثه العبقرية .

ان علاقات الانتاج في اطار قوى الانتاج هي التي تقرر التطور وهـــذه في الاتحاد السوفييتي قائمة كمـــا ارتآها كارل ماركس بغض النظر عن بعض الملامح الانتقالية التي ستزول في النظام الشيوعي .

ثم ان تطويق الاتحاد السوفييتي في بداية عهده ومقاطعته الاقتصادية وصعوبة إعادة تعمير ما دمرته الحرب العالمية الاولى (والثانية فيما بعد) واقامة قاعدة صناعية ثقيلة كلها قامت بدورها في فرض نسق معين من تطور البناء الاقتصادي الاشتراكي ..

كذلك قامت بدورها في ذلك مساعدة الاتحاد السوفييتي فيالبناء الاقتصادي في اقطار المجموعة الاشتراكية والتطوير الصناعي الزراعي في الاقطار النامية التي استقلت حديثـــا من النير الكولونيالي الامبريالي ..

ولا جدال في ان الحاجة لتقويـــة الدفاع عن وطن الاشتراكية والمجموعة الاشتراكية والدول النامية حيـــال عدوانية الامبريالية ومؤامراتهـــا ترك أثره على التطور الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي .

وثمة فارق جوهري بين الاتحـــاد السوفييتي والدول الامبرياليـــة .. ان الاتحاد السوفييتي اعتمد في تطوره الاقتصادي على جهود شعوبه واستثمار موارده ولم يكن مثل الدول الامبريالية التي نهبت ولا تزال تنهب ثروات الشعوب وتستخدمها في بنائهـــا الاقتصادي واقامة جهازهـــا الطبقي القائم على الكبت والقمع والعدوان .

وفي هذا الاطار يبدو واقع البناء الاقتصادي الاشتراكي في الاتحـــاد السوفييتي وتظهر حقيقـــة التطبيق الماركسي - اللينيني عليـــه .

نـــدوة لمقاومة مرض السل في آسيـــا وافريقيـــا

عقدت في برلين عاصمة الجمهوريـــة الالمانية الدمقراطية ندوة لبحث مقاومة مرض الســـل في اقطـــار آسيـــا وافريقيا .

وحضر الندوة مندوبون من بورمـــا وسيلان وقبرص وغينيا والعـــراق والسودان .

وقد زار المشتركـــون في النـــدوة المصحـــات ومراكز مقاومة السل في المانيا الدمقراطية ودرسوا نجاحاتهـــا في هذا المضمار التي اعتبرتها منظمـــة الصحة العالمية نموذجـــا يحتذى .. ففي حين كانت نسبـــة الوفيات في المانيا الدمقراطية بالسل في عام ١٩٤٩ ١٠٤ من كل ١٠٠ الف مواطن اصبحت في عام ١٩٦٦ ٧ من كـــل ١٠٠ الـــف مواطن ..

خمسون عاماً على المسيرة الظافرة للكمسومول اللينيني

بقلم : غسان حبيب

من الصعب ، بل يكاد يكون مستحيلا ، تغطية المسيرة الظافرة والرائدة التي قطعها الكومسمول اللينيني عبر ٥٠ سنة في هذه العجالة . ففي هذه المرحلة وبقيادة حزب لينين العظيم ومع جموع الشعوب السوفييتية بذل اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية اللينيني الجهود العملاقة من الجهد المضني والعمل الشاق ايام السلم وايام الحروب الضارية في سبيل انتصار الثورة ، وحمايتها ، وبناء روسيا الفقيرة البائسة المتأخرة ورفعها الى ما هو عليه الاتحاد السوفييتي اليوم من جبروت اقتصادي ، علمي ، عسكري ، ووزن معنوي عالمي . وللشباب والشابات السوفييتيين ، وطليعتهم الكومسمول ، قسط غير قليل في هذه المنجزات الرائعة حقا . اجيال مختلفة من الناس السوفييتيين على مراحل مختلفة عبرت هذه المنظمة ، فيها تلقت العلم والخبرة والتربية الشيوعية وطورت مواهبها وكفاءاتها ، وقد تحولت هذه المنظمة التي تأسست بمبادرة لينين في اواخر تشرين الاول ١٩١٨ ، اي سنة واحدة بعد انتصار ثورة اكتوبر ، وكان عدد اعضائها ٢٠٠ الف شاب وشابة ، الى منظمة ضخمة يبلغ عدد اعضائها اليوم ٢٣ مليونا من خيرة الشباب والشابات السوفييت وطلائع العمل الخلاق لبناء المجتمع الشيوعي في عالمنا .

في أوضاع بالغة الصعوبة اوضاع تطويق راسمالي عالمي حول الدولة الاشتراكية الاولى ومقاطعة تامة وتهديد مستمر بالعدوان العسكري كان على الكومسمول ان يدفع كل طاقاته في البناء السلمي – بناء النظام والحياة الجديدة – دون اي عون ودون سابق خبرة . لقد بذل الكومسمول فعلا جهودا مضنية .

كان عمر دولة العمال والفلاحين الاولى في التاريخ سنتين تقريبا عندما وقف لينين يخاطب مندوبي مؤتمر الكومسمول الثالث الذي عقد في موسكو في ٢ تشرين الاول سنة ١٩٢٠ قائلا :

« ينبغي على اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية ان يكرسوا كل ساعة من اوقات فراغهم لتحسين الزراعة في بساتين الخضروات او في تنظيم تعليم الشباب القراءة والكتابة او تعليمهم العمل في المصنع او المعمل .. اننا نريد ان نجعل من روسيا الفقيرة البائسة بلادا غنية . يجب كهربة كل البلاد – والكهرباء لن يحققها أميون . تلك هي المهمة التي توضع امام جميع الشيوعيين امام جميع الشبان الذين يعتبرون انفسهم شيوعيين والذين يدركون كل الادراك أنهم بانضمامهم الى اتحاد الشبيبة الشيوعية انما يقطعون عهدا على انفسهم بمساعدة الحزب في بناء الشيوعية وبمساعدة كل الجيل الفتي في خلق المجتمع الشيوعي .. وهذه المهمة لا تتحقق الا على أساس الثقافة الحديثة ، وهي مهمة اصعب واكثر تعقيدا من مهمة الجيل السابق الذي حقق اسقاط البرجوازية ! »

والعلم للملايين حقا – هذه ميزة أساسية لبلاد ثورة اكتوبر . الشاب والشابة حتى في القطار والباص .. وهم على درج المترو يقرأون – هذا انطباع لا ينساه كل من يزور الاتحاد السوفييتي .

ويتلقى العلم في هذه البلاد ٧١ مليون انسان ، وهو رقم خيالي (ثلث السكان) .. وقد تفوق الاتحاد السوفييتي على كل دول الغرب ، وعلى امريكا نفسها ، اكبر واغنى دولة رأسمالية ، في عدد خريجي الجامعات والمعاهد العليا سنويا .

وان عدد الطلاب في معاهدها بالنسبة لكل عشرة الاف نسمة من السكان هو ٣ اضعاف عددهم في فرنسا واكثر من ٣ اضعاف عددهم في بريطانيا واكثر من ٣،٥ اضعافهم في المانيا الغربية وايطاليا .

يتبجح ادعياء الحضارة في الغرب متشدقين بما يسمونه « الثقافة للجماهير »... ومع العلم ان الثقافة والعلم في المجتمعات الرأسمالية مقصورة على ذوي القدرة ، وهي نسبة ضئيلة ، بسبب ارتفاع تكاليف الدراسة .. فالمعروف ان ما يميز هذه الثقافة هو السطحية وهي مسخ للثقافة الانسانية الحقيقية اذ ان الاحتكارات وارباب المال المسيطرين على وسائل الاعلام والنشر والدعاية هناك ، وخصوصا الفيلم والتلفزيون ، ينشرون كل ما من شأنه ابعاد الشباب عن كل ما هو عميق وجدي ومسؤول في الثقافة .

هذا علاوة على الدور المخرب والهدام الذي تلعبه هذه الثقافة السامة بين شبيبة الاقطار المستقلة حديثا والتي تستهدف زرع عدم الثقة فيها وبقدراتها وأهليتها للتحرر والاستقلال وبناء الحياة الجديدة الامر الذي يسهل على المستعمرين التسلل اليها واعادة السيطرة على مقدراتها .

ان دول الاستعمار ترصد ميزانيات الملايين لافساد الشباب وتحويلهم الى آلة منهوكة القوى مشلولة القدرة على التفكير بالواقع خوفا من تحويله ، وتستهلك ما يراد لها ان تستهلك وتخبر ما يراد لها ان تخبر . وقد رأينا في مناسبات عديدة كيف يثور الطلاب والشباب في الجامعات وغيرها على هذه الاوضاع وكشفوا عن ارتباط كثير من المؤسسات الثقافية بدوائر الاستخبارات الاميركية مباشرة

الثقافة الثورية الاشتراكية على العكس من ذلك ، انها ترفع الانسان ، انها تجعل منه انسانا حقا ، منتجا ومبدعا وخلاقا .

ان الكومسمول ، اليوم ، ينشط في كل ميدان من ميادين العمل والانتاج والحياة في الاتحاد السوفييتي ، طلائع للشيوعية في بلادهم ، وطلائع للمساعدة الاخوية والنزيهة للشعوب وحركات الشباب في الاقطار حديثة الاستقلال في القارات الخمس من عالمنا .

اعضاء الكومسمول هم طلائع الحياة والبناء الشيوعي .. فمنهم رواد الفضاء الشجعان ومنهم رواد العلم والاختراع ومنهم ابطال العمل الاشتراكي ومنهم المربون والمهندسون والعسكريون .. ابطال تحطيم الجيوش النازية الفازية – هم نتاج المجتمع الانساني الجديد ، انهم الانسان الجديد – مستقبل الانسانية .

مسألة اساسية هي الاخوة العميقة والمساواة التامة التي يعيشها ابناء شعوب وقوميات الاتحاد السوفييتي المختلفة والعديدة . اكثر من ١٠٠ قومية مختلفة تعيش في ظل الدولة السوفييتية في حرية ومساواة وتحرز التقدم في مختلف ميادين الحياة باطراد مستمر .

ان اعضاء الكومسمول عاديون جدا ومتحلون بصفات خلقية رائعة واهمها التواضع .

لقد بنوا اكثر من ١٨٥ مدينة و ٨٠٠ مستوطنة عمالية وشقوا ملايين الهكتارات من الارض البور في اواسط آسيا وسيبيريا وها هم يشقون الفضاء ويطاردون النجوم ، وعندما تلتقي بهم يحدثونك بكل بساطة ويجيبون على أسئلتك بهدوء ودماثة تكاد تثيرك . وعلى العكس نرى الدعاية الغربية تصور رجلها الابيض على انه مخلوق فذ وتربيه على العجرفة والاستعلاء ، وليس على باقي أبناء الشعوب الا خدمته والسجود له .

لقد أثارني جدا يوم زيارتي في الاتحاد السوفييتي ضيفا على الكومسمول في العام الماضي للاشتراك في احتفالات الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر لقائي بالصدفة – وكان احتمال ان أفقدها ، لولا حب الاستطلاع – بعضوي الكومسمول السابقين ميليتون كانتاريا ومخائيل ابتوروف ، اللذين رفعا العلم السوفييتي ، علم النصر ، فوق قبة الرايخستاغ (دار الحكومة في برلين) في ٣٠ نيسان ١٩٤٥ ، فقد تمشيا ببساطة وتواضع كصديقين في السلاح بين ألوف الضيوف وبلباس عسكري عادي دون اي اشارة مميزة ودون اي اهتمام خاص من الكومسمول الذي ما اكثر ابطاله .

ان للكومسمول الذي انشأه ورباه حزب لينين المجيد في كل هذه المسيرة ، مسيرة ال ٥٠ سنة من عمره قسطا غير قليل .

واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فخورون بعلاقة الصداقة والاخوة المتينة والتي يجب تمتينها باستمرار مع الحركة الشقيقة : اتحاد الشبيبة الشيوعية اللينيني .

لقد احتفل الكومسمول بميلاده الخمسين في موسكو ، واحتفلنا معه بهذه الذكرى الكبيرة والهامة في اسرائيل ، باعلان شهر الصداقة مع الكومسمول والشباب السوفييت .

عشرات الاجتماعات الشعبية والاحتفالات والمعارض تنظم الان في كل البلاد احتفالا بهذه الذكرى .

وكانت حركتنا هي الوحيدة بين حركات الشبيبة في اسرائيل التي وجهت اللجنة المركزية للكومسمول دعوة لها لارسال وفد يمثلها في هذه الاحتفالات .

وفي هذا مدعاة الى الثقة والاعتراف بأن الشبيبة الشيوعية في اسرائيل هي الحركة الشيوعية الوحيدة ، هي الحركة المخلصة والصامدة التي تسير على طريق الكفاح المثابر والثوري من اجل صالح الشبيبة العاملة والمتعلمة ، في هذه البلاد ، من اجل السلام الحقيقي والدمقراطية والحرية والسلام

فهنيئا للكومسمول بعيده الخمسين ، وهنيئا لرفاق الشبيبة الشيوعية هنا بالصداقة الوطيدة مع الكومسمول .

ســاعات من تاريخ الثورة

اليوم الاول من سنة ١٩١٧ كان يوم احد . وقد دخلت روسيا ، في هذا اليوم ، أسبوعها الثامن والعشرين بعد المئة من الحرب العالمية الاولى . وبالنسبة لملايين الجنود كان ذلك يوم خطر اخر بدون أية بارقة في النصر وبدون إي ثقة في الجنرالات القيصريين . والجماهير العاملة في روسيا القيصرية كانت تقاسي الامرين من الاضطهاد السياسي والقومي . ولم تكن هناك ، في العالم ، بلاد وصلت فيها تناقضات العصر ، الاجتماعية والسياسية ، الى هذه الحدة مثل روسيا

لقد قال فلاديمير ايلتش لينين : اعطونا منظمة من الثوريين ونحن سنقلب روسيا .

وكان حزب لينين ، الذي حظرته الحكومة القيصرية ، الحزب الوحيد الذي قاوم الحرب علانية وبذلك قام بواجبه الثوري ، واكتسب باستمرار ، تأييد الجنود واغتنت صفوفه بالعديد من العمال والفلاحين .

لقد وضع البلاشفة ، بقيادة لينين ، برنامجا واضحا وقالوا للشعب كل الحقيقة عن الحرب وفسروا للطبقة العاملة دورها القيادي في النضال ضد القيصرية ومن اجل التحولات الدمقراطية وتحالف الشعب العامل من كل القوميات ضد العدو المشترك – المضطهدين والمستغلين .

اضرابات ومظاهرات تعم روسيا وينخرط فيها عشرات الالوف من العمال ، « أفضل ان يموت الانسان موت بطولة في الدفاع عن قضية العمال على ان يهلك في الجبهة دفاعا عن مصالح الرأسماليين او ان يذوي جوعا وانهاكا » – هكذا كتب البلاشفة في منشوراتهم



احـدى الاجتماعـات الشعبية في فترة الاعداد للثورة .. والصورة لاجتماع عمال في سيبيريا

وتصاعدت الانتفاضة الثورية . وانضمت الى المعركة جموع غفيرة من الفلاحين . ونشأت في البلاد ازدواجية السلطة .. الحكومة الموقتة التي لم تكن تملك القوة لقمع حركة الجماهير والسوفييتات التي تؤيدها الجماهير . ووجود ازدواجية السلطة قد خلق امكانية حقيقية للتطور السلمي ولانتصار الثورة البروليتارية .

وحاولت الحكومة الموقتة قمع الهبة الثورية عن طريق اعداد هجوم عسكري جديد على الجبهة الروسية – الالمانية . وقد جرى الهجوم وأدى الى سقوط الاف الضحايا والى تراجع الجيش القيصري الى ما وراء نقطة البدء .

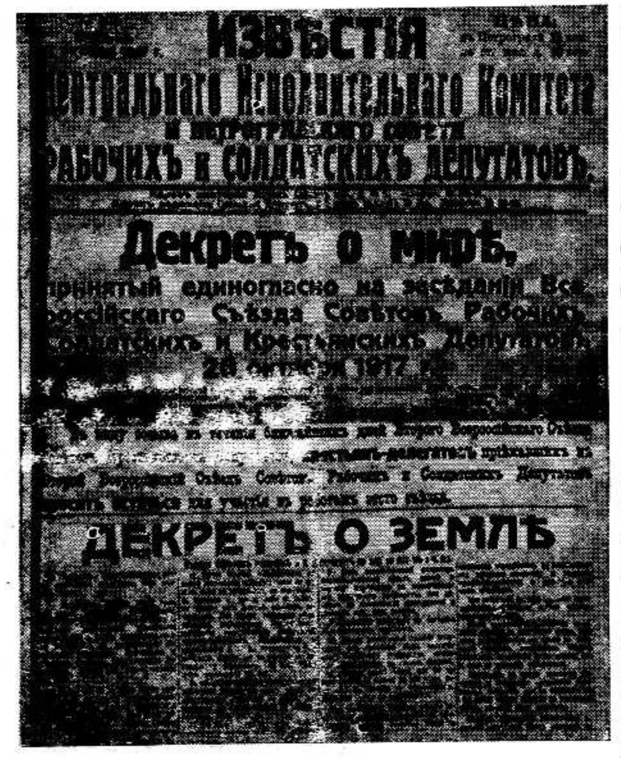
اشتد السخط الشعبي .. وانطلقت ، عفويا ، المظاهرات الصاخبة .. واستخدمت الحكومة السلاح ضد المتظاهرين .. وانزلت ضرباتها الاولى بالبلاشفة فعطلت صحفهم ومطابعهم .. ولم تجد محاولات التمرد الرجعي بقيادة كورنيلوف ولا مؤامرات كيرنسكي . وبدأت بوادر أزمة واسعة وخلقت ظروفا موضوعية لثورة اشتراكية ولتحويل السلطة الى أيدي الشعب العامل .

كان اليوم الاول من اكتوبر سنة ١٩١٧ غائما ماطرا .. وقام لينين مع مبعوث الحزب اينو راهيا برحلة خطرة . سافرا بالقطار حتى محطة رايفولا ثم صعدا الى قاطرة يسوقها جوجو يالافا نقلتهما الى محطة اودلنايا ومن هناك مشيا على الاقدام ، الى بتروغراد . وعقدت جلسة اللجنة المركزية بقيادة لينين وأقيمت هيئات لقيادة الانتفاضة .

في الخامس والعشرين من اكتوبر ، وفي الساعة الواحدة و٢٥ دقيقة صباحا احتلت فرقة من البحارة والحرس الاحمر والجنود محطة البريد المركزية . وفي الثانية صباحا استولى الثائرون على محطتي نيقوليفسكايا والبلطيق . في الثالثة والنصف صباحا رست المدمرة « اورورا » عند جسر نيقوليافسكي . وبأمر اللجنة الثورية العسكرية في بتروغراد جرى اعداد فرقة قوامها ٨ الاف من البحارة المسلحين ، التقدم نحو العاصمة . وفي السادسة صباحا استولى رجال الحرس الاحمر والجنود والبحارة على بنك الدولة وعلى مكاتب صحف بتروغراد . وبعد ساعة استولوا على جسر القصر ومكنوا القطع الحربية الثائرة من دخول نهر نيفا واتخاذ مواقع لها في مواجهة القصر الشتوي .

وفي الساعة العاشرة صباحا وقع لينين ، نيابة عن اللجنة الثورية العسكرية ، بيانا موجها « الى مواطني روسيا » وجاء فيه :

« الحكومة الموقتة قد خلعت . وسلطة الدولة


ИЗВѢСТІЯ
Центральнаго Исполнительнаго Комитета
Рабочихъ и Солдатскихъ Депутатовъ
Декретъ о мирѣ
Декретъ о землѣ

مرسوما السلام والارض اللـذان دشنت بهما الثـورة الاشتراكية الكبرى عهدها ..

انتقلت الى أيدي منظمة بتروغراد لسوفييت مندوبي العمال والجنود ، اللجنة الثورية العسكرية ، التي تقود بروليتاريا بتروغراد وحاميتها . ان الهدف الذي حارب الشعب في سبيله ، التقدم فورا بالسلام الدمقراطي وبالغاء ملكية الارض ، وتفرض رقابة العمال على الانتاج ، وانشاء السلطة السوفييتية – هذا الهدف قد تحقق . لتعش

البقيـة على ص ٣ عمود ٤

من هنا وهناك

البيانو .. والزوجة

– تعال تناول عشاءك مساء غد في المنزل .

– مستحيل . صديقي يعزف على البيانو احدى المقطوعات الموسيقية .

– اذن تعال الخميس .

– كلا . فصديقي يعزف على البيانو ايضا في ذلك المساء .

– وهل تجيء الاحد ؟

– الاحد ؟ أبدا . ذلك لان صديقي يعزف على البيانو في صالة المدينة .

– ولكن هذا لا يصدق ! لقد اصبحت مملا وسخيفا . فهل تذهب لحضور كل حفلات صديقك ؟

– أبدا . ولكن هذه هي الليالي الوحيدة التي يمكنني فيها رؤية زوجة صديقي !

لمبة كهربائية

دخل الطبيب ، يرافقه احد المرضين ، الى غرفة النوم في احد مستشفيات الامراض العقلية ، فرأى احد المرضى معلقا من يديه ورجليه بشريط الكهرباء . فتساءل الطبيب :

– ما هذا ؟

ورد الممرض : انه مجنون ، يتصور نفسه لمبة كهربائية !

الطبيب : ولكن لا يمكن تركه معلقا بهذا الشكل .. يجب إنزاله فورا.

المرض انا لا امانع في ذلك ، ولكن اذا أنزلناه فسوف نغرق في الظلام !

طباخ الرئيس

جاء رجل الى قصر الرئاسة وقال للموظف الواقف على الباب :

– اريد ان اعمل طباخا لفخامة الرئيس .

فاجاب الموظف :

– هذا غير ممكن .

ولكن الرجل عاود الكرّة وأخذ يمر يوميا بقصر الرئاسة ويتقدم بالعرض نفسه ، حتى اثار غضب الموظف الذي قال له ذات يوم :

– إسمع ! ان كنت فعلا تنوي ان تعمل طباخا في قصر الرئاسة ، فيقتضي ان تعود بعد عشر سنوات ! افهمت جيدا ؟ بعد عشر سنوات !

فساله الرجل على الفور: قبل الظهر او بعده ؟

الكحول والسرطان

إشترك الدكتور ج.١. برشن والدكتور عزام الانصاري ، من جامعة تولين في نيو اورليانز الاميركية ، في إجراء بحث على ٨٣ رجلا من المصابين بمرض سرطان البنكرياس، واتضح من البحث ان ٦٢ منهم (٧٤،٧٪) شربوا الكحول يوميا مدة طويلة من الزمن !

انتحار الطلاب في الولايات المتحدة

جاء في إحدى الاحصائيات الاميركية ان موجة منهلة من الانتحار ترتفع في اوساط الطلاب الاميركيين . وتقول الاحصائية ان ١٠٠ ألف من الطلاب اعلنوا عن رغبتهم في الانتحار ، وان واحدا من كل عشرة يقدم فعلا على الانتحار ، ومن بين هؤلاء المقدمين على العملية يموت فعلا ١٠٪ منهم .

وتتراوح أعمار المنتحرين بين ١٥ – ٢٤ سنة .

ومن اكثر الظواهر انتشارا بين الطلاب الادمان على المخدرات والاسراف الجنسي .. وكلها من « خيرات » النظام الراسمالي في « قلعة الحرية » !

سوس الاسنان في خطر !

نشرت صحيفة نقابة أطباء الاسنان في الولايات المتحدة نبأ يقول إن علماء المعهد الوطني للبحوث في مجال الاسنان توصلوا الى اختراع ثوري !

وهذا « الاختراع الثوري » هو دواء جديد للاسنان ، تؤكد الصحيفة انه سيقضي كلية على سوس الاسنان !

الوطواط الدموي

سكان بلدة غرانادا في نيكاراغوا يعيشون هذه الايام في رعب دائم . سبب الرعب هو وطواط ضخم اعتاد في المدة الاخيرة الهجوم على السكان وعضهم ومص دمائهم . وقد اعتدى الوطواط الدموي حتى الآن على اكثر من عشرين مواطنا بينهم خمسة أفراد من اسرة واحدة !

وقرر السكان مجابهة هذا الوطواط المخيف فأخذوا يحرسون في الليل الحدائق والاشجار المحيطة بمنازلهم .. واطلقوا النار عليه اكثر من مرة ، ولكن حتى كتابة الخبر كان الوطواط الدموي ما زال طليقا يبحث عن ضحايا جديدة !

الشرطي الخائب

كيت بورست (٢٨ سنة) شرطي بريطاني طموح . وأراد كيت ان يثبت لرؤسائه جدارته في العمل حتى يحظى بالترقية .. ولكن محاولته قادته الى المحكمة ! وماذا فعل كيت ؟ نظم مع بعض اصدقائه لعبة يقومون فيها بمهاجمة سيارة بريد مصفحة ونهب محتوياتها ، ومن ثم يقوم هو « بعملية فردية جريئة » وبستعيد المسروقات .. وينال الترقية ! ولكن اللعبة إكتشفت .. وسيق الشرطي الخائب الى المحكمة التي أدانته وحكمت عليه بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ ، والترقية من رتبة شرطي الى رتبة.. مطرود !

جينيــا رومیانتسفا

قصة بقلم : يودي نغبين

وهكذا انتهى الدرس الاخير من اليوم الاخير في حياتنا المدرسية ! كانت لا تزال هناك امتحانات طويلة وصعبة يجب علينا ان نجتازها ولكن لن تكون هناك اية فصول مدرسية . ستكون هناك محاضرات وحلقات دراسية اخرى وقاعات الخطابات ولكن لن تكون هناك صفوف مدرسية ولا رحلات مدرسية لقد مرت عشر سنوات وذلك الجرس المعروف يرن ليجعلنا نصعد بكسل الى الطابق السادس حيث كانت الصفوف العاشرة التي كنا ندرس فيها .

لقد كنا فرحين ومنفعلين ، مسرورين وحزينين في آن واحد ، مرتبكين وقلقين نتيجة لتحولنا المفاجيء الى كبار نتمكن حتى من الزواج . لقد كنا جميعا نتجول في الصفوف والممرات وكاننا نخاف من ترك ملجانا الذي هو المدرسة الى العالم الذي لا حدود له . وسادنا شعور بان هنا شيئا لم يتم ولم يكمل في تلك السنين العشر الماضية وان هذا اليوم قد جاءنا بشكل مفاجيء .

وكانت السماء تبدو زرقاء قاتمة عبر الشبابيك وكانت طيور الحمام تغرد فوق مظلة الشبابيك من الخارج بالاضافة الى الاصوات المثيرة وفحيح الاشجار التي اضافت رهبة مخيفة على الجو .

نظرت جينيا رومیانتسيفا الى داخل الصف .

« هل استطيع ان اتحدث اليك لحظة »

فخرجت من الصف . لقد كانت جينيا تبدو متغيرة بعض الشيء في هذا اليوم الغريب . ان من ملابسها لم تكن تختلف عن السابقة : ثوب قصير كشف عن ركبتيها وبلوز صوفي ضيق جعل صدرها يبرز بوضوح وصندل اقرب الى النوع الذي يلبسه الاطفال. وبدت وكانها قد ارتدت ملابس شقيقتها الصغيرة ! ..

وكان شعرها الاصفر الكثيف غير مصفف ومليء بالكاليب والامشاط وقد انسدل على جبهتها ووجنتها . وكانت خصلة كثيفة من الشعر تسقط باستمرار على انفها القصير مما جعلها ترفعها بين الفينة والاخرى .

والشيء الجديد فيها كان تلك الحمرة الدافئة التي طفت على بشرتها وذلك البريق الدافيء في عينيها الرماديتين الواسعتين ، اللتين كانتا تبدوان جديتين مرة وشاردتين مرة اخرى .

« سريوجا ، احب ان اقول لك : دعنا نعود عشرة سنوات الى الوراء». لم تكن جينيا من ذلك النوع الخيالي الامر الذي جعلني اسالها بجدية اكثر :

« لماذا ؟ »

« اريد ان ارى كيف كنت ستبدو » . واعادت خصلة شعرها الى الخلف .

« هل تعلم اني كنت اشعر ببعض الضعف تجاهك كل هذه السنين » .

لقد كنت اظن بان جينيا رومیانتسيفا لا تعرف مثل هذه الكلمات ولا تدرك مثل هذه العواطف. فقد كانت حياتها باتجاهين : مشغولة جدا بشؤون رابطة الشبيبة الشيوعية - فقد كانت رئيسة فرع الرابطة عندنا - واحلامها بعوالم الفضاء الخارجي كبيرة .

انني لم اسمع جينيا تتحدث عن شيء خلال اوقات فراغها سوى النجم والكواكب والمدارات الفضائية والاشعة الشمسية والتحليقات الفضائية . ان عددا قليلا منا كانت له مشاريع ثابتة للمستقبل ، اما جينيا فانها عرفت بعد الصف السادس ان هدفها الوحيد هو ان تصبح امراة فضاء ولا شيء غير ذلك .

ولم تكن تربطنا اية مشاعر ودية بالرغم من اننا درسنا في صفوف مشتركة وارتبطنا في عملنا بالشبيبة الشيوعية . وقبل بضع سنوات تعرضت للطرد تقريبا من فصيل الكشافة الشباب بسبب سوء تصرفي . واتخذ زملائي موقفا حديديا في الدفاع عني ونجحت اخيرا في المحافظة على ربطتي الحمراء . ولكن جينيا فقط ، والتي كانت حديثة الانتساب الى مدرستنا حينئذ ، أصرت على طردي ، وأدركت بعدئذ بان قساوتها لم تنبع من قساوة قلبها بل من موقفها السليم تجاه نفسها وتجاه الاخرين ،لقد كانت لها شخصية نقية وثابتة وواثقة وكانت تريد من الجميع ان يصبحوا مثلها . ولم اكن انا « فارس الاحلام » ، الامر الذي جعل اهتمامها المفاجيء مذهلا ومربكا بالنسبة لي . وخلال عودتي بالذاكرة الى الوراء علي ان اجد تفسيرا لذلك ، فاني لم اعثر على شيء سوى اجتماعي الوحيد بها في كريستي برودي ..

كنا قد قررنا ذات مرة ان نذهب بنزهة نهرية الى بحيرة خيمكي الصناعية في عطلة الاسبوع . وكان مركز لقائنا هو كريستي برودي بالقرب من دار الاستراحة الكبير . وبدا اليوم بكسل ظاهر ولم يحضر سوى اربعة منا وهم : بافليك ارشانسكي وشخصي ونينا باريشيفا وجينيا رومیانتسيفا . وحضرت نينا لانها لم تستطع البقاء في البيت يوم الاحد وحضرت انا من اجل نينا ، وبافليك من اجلي ، ولكننا لم نفهم سبب مجيء جينيا .

انها لم تكن تحضر في حفلاتنا الصغيرة مطلقا ، ولا كانت ترافقنا الى السينما او الى حديقة « الثقافة » . ولم يشك احد بانها كانت تهوى الغزل على الاطلاق ، لانها لم تكن تملك الوقت الكافي لذلك . لقد كانت عضوة في دائرة فضائية تابعة لجامعة الدولة وكانت مشغولة في المركز الفضائي . وكنا جميعا نحترم تطلعاتها ولم نتدخل في شؤنها .

على كل حال ، اجتمعنا في تلك البقعة الجميلة تحت ظل شجرة عملاقة . المطر يهطل بشدة في بعض الاحيان . وغطت السماء بقع كثيفة من الغيوم السوداء . اما جينيا فقد اصرت على الذهاب . وكانت هذه هي المرة الاولى التي سمحت فيها لنفسها ان تخرج عن نهجها الجدي المعروف.. وكان ذلك بلا شك من سوء حظها . لقد كانت لفة السندويتش تتدلى من طرف جاكتتها الواسعة . وكانت تلك اللفة تبدو مثيرة بعض الشيء . فلم يحدث ابدا ان اخترنا وجبة من الطعام في احد البارات او المقاهي او حتى المطاعم كما فعلنا في سفراتنا .

وتبادلت معها النظرات كما هي الحال بالنسبة للشباب في سن السابعة عشرة ولم اكن اتصور كيف تجرؤ جينيا على التصرف بهذه السذاجة .

وفي طريقنا الى البيت صاحت جينيا : « لقد بدانا نقترب من جزر سليمان الخطيرة ! »

« فعلا » اجاب بافليك الذي كان اكثرنا رقة واشار قائلا : « انظروا الى اكلة لحوم البشر . » - كان يشير الى جماعة من الصبية الصغار كانوا يقفون بالقرب منا .

« ضعوا المدافع على ظهر السفينة ! والبارود ايضا ! » امرت جينيا .

« لم يا جينيا ، افيقي ، ان ذلك استعمار ! » اجبت انا .

« فعلا » اجابت جينيا وهي تبتسم سرورة من رد الفعل الذي سببته في نفوسنا . « يجب ان نثبت اننا اصدقاء طيبون ، يجب ان نهيء لهم العمل والالات والادوية .. »

واستمرت رحلتنا المزعجة في المطر. وكانت جينيا توجه الاوامر بدون كلل: « ارفعوا الاشرعة ، انزلوا » .

وبعد لحظات وجهنا القارب باتجاه الساحل ووقفنا وجها لوجه مع ليالك احد خصومي القدامى . وفجأة انفجر ليالك بالشتائم وتوجه نحوي وضربني بكتف وضرب بافليك بكتفه الاخر . وبتفاخره بمجده الاجرامي كان يشعر بانه لا يهاب احدا . ولم نكن نخافه بقدر خوفنا من سمعتنا .

واطلقت جينيا صيحة عالية بوجهه: « كيف تجرؤ علىشتمنا ايها الحقير». انها لم تكن تعلم من كان ليالك آنئذ .

فسكت ليالك لحظة ثم توجه نحونا، ولكن جينيا اندفعت نحوه وجرت قبعته الممزقة على انفه وضربته ضربة عنيفة على صدره جعلته يتراجع الى الخلف ويسقط على السياج الذي تحطم واسقطه على الارض .

فادركنا في تلك اللحظة بان ليالك كان شخصا مثلنا ولم يكن اقوى من بافليك او مني ، ولم تكن قوته الخارقة سوى نفخ في الهواء !

« لماذا تدفعينني وتضربينني؟» قالها ليالك بالم وهو يحاول عبثا ان يرفع القبعة عن انفه . ومن ثم دخلنا احد المقاهي لنرتشف بعض القهوة والبيرة المثلجة . فشربت جينيا قدحا كبيرا من البيرة . وكانت بكل شعرها قد سقطت على الارض وكان وجهها قد احمر تماما وهي تفتخر بانها كانت اكثر منا شجاعة . لقد شعرنا بشيء من الخجل وخشينا ان ترفض الخادمة تقديم المزيد من البيرة لنا لان جينيا لم تبد مطلقا اكثر رجعية من تلك اللحظة التي كانت في المقهى بثوبها القصير الذي كان يرتفع عاليا فوق ركبتيها المستديرتين . وقالت جينيا في تلك اللحظة بانها تتمنى ان تموت في احدى التحليقات الفضائية لان الفضاء لن يقهر بدون تضحيات وانها تفضل بان تكون هي الضحية بدلا من شخص اخر اكثر اهمية منها .

وشعرنا بانها كانت جدية ولم تكن تدرك قيمتها المعنوية وذلك امر سيء للغاية . اننا لم نكن نشعر كذلك على الرغم من وجود البيرة في جوفنا لاننا كنا نريد ان نعيش !

ولم ترافقنا جينيا مطلقا بعد ذلك . وكلما وجهنا الدعوة اليها كانت ترفض وتدعي بانها كانت مشغولة . قد يكون ذلك صحيحا لانه كان عليها ان تفعل الكثير في اليوم الواحد .

والان ، كيف اشعر في هذه الحالة التي جاءت فيها لاجلي وهي تقول باباء :

« انني مجرد لم افعل ذلك »

« ولم لم تقولي شيئا حول ذلك في السابق » ؟

« ماذا كان يمكن ان تكون الفائدة ؟ لقد كنت مغرما بنينا ! »

وقلت لها بشيء من الحزن وبدون شعور :

« حسنا ، اين ومتى سنلتقي ؟ »

« بعد عشر سنوات من الان ، في التاسع والعشرين من ايار ، في الساعة الثامنة مساء مقابل مسرح بولشوي وسط الاعمدة . »

« هناك ثمانية عواميد فقط يا سريوجا ..انني ساصبح امراة فضاء شهيرة عندئذ اضافت بثقة وعسل « واذا تغيرت كثيرا ، فستعرفني من صوري . »

انني ساصبح رجلا مشهورا ايضا عند ذلك . قلتها وتوقفت برهة . انني لم اكن افكر بالفرع الذي كنت ساختص به في المستقبل . ولم اكن قد اخترت الفرع الذي ساكمل دراستي فيه في المستقبل على كل حال ، انني سوف اعرف من سيارتي . »

لقد كان جوابا سخيفا ولكنه كان الجواب الوحيد الذي فكرت فيه .

حسنا ابتسمت جينيا ، « انك ستاخذني بنزهة في سيارتك حول المدينة . »

ومرت السنون .. واستمرت جينيا بالدراسة في لينينغراد ولم اسمع شيئا عنها . وفي شتاء ١٩٤١ ، وبينما كنت اتتبع اخبار اصدقائي علمت بان جينيا قد تركت المعهد في اليوم الاول من الحرب وسجلت في مدرسة التدريب على الطيران . وفي صيف عام ١٩٤٤ وبينما كنت في المستشفى سمعت اذاعة لاسلكية تقول بان العقيد الطيار روميا نتسيفا قد حازت على وسام بطلة الاتحاد السوفييتي . وبعد الحرب علمت بان وسام البطولة كان قد منح لجينيا بعد استشهادها دفاعا عن الوطن .

ومرت الايام . انني اتذكر اتفاقا في بعض الاحيان . وقد انتابني شعور بالالم قبل ايام من الموعد الذي حددناه وشعرت كانني لم افعل شيئا طيلة السنوات التي سبقت تهيئتي نفسي للموعد المحدد .

انني لم اشتهر كما قلت في السابق ، ولكني حافظت على وعدي حول شيء واحد : فقد كنت املك سيارة اوبل قديمة . فارتديت احسن بدلاتي واتجهت نحو مسرح بولشوي . ولو قدر لي أن التقي بجينيا هناك فانني كنت سأقول لها بانني قد سلكت الطريق الصحيح بعد كل هذا البحث : كتاب من تاليفي كان قد صدر مؤخرا وانني اكتب كتابا آخر الان . ان القصص التيسيحتويها كتابي الجديد ليست كما أريد ، ولكنني واثق بانني ساكتبها أخيرا .

وقد اوقفت سيارتي بالقرب من الحديقة وابتعت بضعة زهور منإحدى البائعات وسرت باتجاه اعمدة بولشوي الرئيسية . لقد كانت هناك بالفعل ثمانية اعمدة ووقفت هناك بضع دقائق ، وحدقت في فتاة نحيفة رمادية العينين وقفلت راجعا الى البيت ...

وليت بامكان احد ان يوقف الزمن دقيقة واحدة ، ويلقي نظرة الى الخلف بضع سنوات ويتذكر الفتاة الصغيرة بذلك الثوب القصير والبلوزة الضيقة ، والقارب الصغير ذي القاعدة المسطحة ، والمتحسر يغسل السطح الاصفر والصوت المنفعل : « اننا قد انتقلنا الى الهند » . ويتذكر عمق روح الشباب الذي كان يجهل تماما المصير الذي سيكون عليه في المستقبل.



لوحة بريشة فالنتين زاداروجيني وقد سماها : حيث عصفت المعارك ..

ساعــات من تاريــخ الثــورة ـ بقيــة

ثورة العمال والجنود والفلاحين » .

وشهد قصر سمولني ، في المساء ، حفل افتتاح المؤتمر الثاني الروسي العام لمندوبي العمال والجنود . وحضر المؤتمر ٦٤٩ مندوبا منهم ٣٩٠ مندوبا من البلاشفة .

وحينما كان المؤتمر منعقدا اطلقت مدمرة « اورورا » طلقات كانت اشارة البدء بالهجوم على القصر الشتوي .

وفي السادس والعشرين من اكتوبر ـ الساعة ٣،٣٠ صباحا استولى الثائرون علىالقصر الشتوي واعتقلوا اعضاء الحكومة المؤقتة .اما رئيس الحكومة كيرنسكي فتمكن من الهرب في سيارة تحمل العلم الاميركي زاعما، لزملائه ، انه ذاهب لتجنيد القوات الموالية لحكومته ضد البلاشفة .

وصدر عن مؤتمر السوفييتات ، في الخامسة صباحا ، النداء الذي كتبه لينين « الى العمال والجنود والفلاحين » وفيه اعلن انتقال كل السلطة الى أيدي السوفييتات .

ثم صدر مرسوماالسلام والارض وانتخب المؤتمر حكومة العمال والفلاحين وانتخب لينين رئيسا لمجلس مفوضي الشعب .

وفي الساعة السادسةمن صباح السابع والعشرين من اكتوبر انهى المؤتمر اعماله . وبدأت مرحلة جديدة ، وعصر جديد ، لا بالنسبة لروسيا وحدها بل بالنسبة للانسانية كلها.

في انتظار طائر الرعد

سميح القاسم

أنتظرني ....

عنقي على السكين يا وطني
ولكني أقول لك : انتظرني !
ويداي خلف الظهر يا وطني
مقيدتان ،
والاوتار يا وطني مصادرة
ولكني أغني
لك . آه يا جرحي . أغني !
« أنا لم أخنك .. فلا تخني
أنا لم أبعك .. فلا تبعني ! »
وطن المزامير التعيسة والوجوه الضائعه
وطن الجذور الحاقده
وطن العواصف والصواعق والليالي البارده
وطن البساتين السبية والاكف الضارعه
وطن القرى الاطلال والدم والبكاء
أأشد أزرك ،
أم تراك تشد يا مغدور أزري ؟
وطن الاكاذيب القديمة والرؤى والانبياء
أأكون سرك ،
أم تراك تكون يا مغدور سري ؟
وطن التمزق في المنافي والمذابح والملاجيء
وطن الحقائب والمطارات الغريبة والموانيء
وطن الغضب
وطن اللهب
يا من يبوس يديك عبر دموعهم مليون لاجيء !
وطن المذلة والاسى والكبرياء
آمنت بالحب الذي يعطي ،
ويفنى في العطاء ..
ولذا ، أقول لك : انتظرني !
عنقي على السكين ، لكني أقول لك :
انتظرني ! !

بطاقــة تذكير ....

أنت لا تجهل عنواني وتاريخي واسمي
يا ابن عمي
أيها الآكل في عمان لحمي
فلماذا تسكب السم على بركة سمي ؟
أنت لا تجهل اصفادي واصفادك يا هذا !
ولا تجهل سجانك ، يا هذا ، وسجني !
فلماذا تسكب الزيت على جمرة حزني ؟
يا ابن عمي
أيها الآكل في عمان لحمي
أنا لا اشعر بالنقص .. ولكني أقول
لا لكم .. لكن أقول
للقرى الاطلال ، للوادي المدمى ، للسهول
ليس حسبي
انني اعلنت حبي
لبلادي ولشعبي
وأنا أعلم أن الموت بالمرصاد ،
في عطفة درب !
ليس حسبي
أنني أعلنت حبي
وأنا أعلم أني
ما دفعت الثمن الكافي لقبر في الوطن !
ليس حسبي أضعف الايمان ،
لكني أغني ..
نحن ما زلنا .. وما زال الزمن !

في ٥ حزيران ....

في الخامس ،
من شهر حزيران الماضي
أرجعنا للموت حقائبه الدبلوماسية
في الخامس ،
من شهر حزيران الماضي ،
جردنا الريح الغريبه
من كل الاوسمة المطليه
بدماء الأطفال وعار الانقاض
في الخامس ،
من شهر حزيران الماضي ،
طار جميع القتلى للامم المتحده
واشتركوا في الجلسة غير العاديه
في الخامس ،
من شهر حزيران الماضي ،
أبصرنا كل وجوه الكرة الارضيه
في الخامس ،
من شهر حزيران الماضي ،
ظلت آبار النفط العربيه
ظلت تتدفق عبر الارض العربيه
لبلاد الريح الغربيه
في الخامس ،
من شهر حزيران الماضي ،
لا أبكي !
لا أضحك !

الموت في الوعي الكامل ....

حين تغوص السكة الغريبه
في لحمك المسبي يا ترابي
تسيل من لحمي أنا الدماء
وتغرق الاشياء في الضباب
ويولد البكاء
في لغة الاسرار والعجيبه !

عــاد ....

عاد من رحلة الفصول
بالاناشيد والوعود
ويشيعون أنه كان أيامها يقول :
في شقوق الدجى أعود !
. . . . . .
ويشيعون أنهم ،
سمعوا في الدجى عويل
وعواء من الحدود :
من ترى يعرف القتيل ؟

آخــر ما سمعته منه ....

لا تقل : « أخطأت فاغفر خطأي ! »
لا تتكلم !
لا تقل ... للمرة العشرين ،
أبصرت إلها يتحطم
آن أن نصنع شيئا ما
بلا نطق .. أتفهم ؟
آن أن نتقن أسرار جهنم
. . . . . .
ومضى .. لا تسألوا أين ؟
فاني لست أعلم !
آه .. لو يعرف أني بعده
أتقنت أسرار جهنم !

وصيــه ....

أسندوني . اذا قتلت . بصخره
وارفعوا لي وجهي إزاء الرياح
واتركوني أفنى لآخر ذره
في غيوم الدجى وعشب الصباح !
. . . . .
واذا مت في الفراش ، ادفنوني
عارياً . فوق قمة من بلادي
وليرحني النسيان . أو فاذكروني
إن ذكرتم .. في أجمل الاعياد ! !

(من ديوان «ويكون أن يأتي طائر الرعد» الذي سيصدر قريبا)

أسبوعيات

أميل حبيبي : نحن لسنا كبشـا !

رأيت أن أنشر هنا ، هذا الاسبوع ، الكلمة التي القاهـا النائب الشيوعي أميل حبيبي فى الكنيست ، يوم الثلاثـاء الماضي ، فى النقاش على قضية اوامر الاقامة الجبرية التي قدمها النائب الشيوعي توفيق طوبي :

حضرات الاعضاء .

كان النقاش ، الذي جرى فى الكنيست فى الاسبوع الماضي على أوامر الاقامة الجبرية ، التي تحدد من حرية التنقل لمئات من مواطني الدولة العرب ، والتي تهدد بسلب هـذا الحق الاولي من الاهالي العرب جميعاً فى اسرائيل – كان هذا النقاش درسا مهما فى التعريف على مضمون الدمقراطية التي ينفذها حكام هذه الدولة . فباسم « أمن الدولـة » يسلبون الحقوق الاولية من المواطنين معارضي الحرب والاحتـلال ، يتبجحون بالتجسس على أعضـاء الكنيست ، « منتخبي الشعب » ، ويقيمون حلفا غير مقدس من التحريض ، لا عـلى الاهلين العرب فى أسرائيل فقط ، بل على الشعوب العربيـة كلهـا .

وهكذا ، مرة اخرى ، ينكشف المضمون الطبقي الاضطهادي للدمقراطية البرجوازية التي ينفذها فى اسرائيل حكام علقـوا أملهم بمؤامرات الاستعمار فى الشرق الاوسـط وبسياسـة القوة ، وأملاء الارادة ،والتوسع الاقليمي . هذه هي دمقراطية حرية التحريض ضد أضرابات عمـال يطالبون بزيادة الاجـور ويعارضون الطرد من العمل . هذه هي دمقراطيـة لحركـة « ارض اسرائيل الكاملة » ، لحرية العمل داعية الى التوسع ، والى اضطهاد الاهالي العرب فى اسرائيل وفى المناطق المحتلة ، والى زيادة سفك الدماء ، والى استمرار الوضع المخزن الذي اقلقنا ، يمتلىء فيه يوميا كاس دم الشبان اليهود والعرب .

وحين نسمع اقوالا ، مثـل التي سمعناهـا فى الاسبوع الماضي ، نفهم تماما حرية « دمقراطية » فى تشيكوسلوفاكيـا تدافع عنها أبواق الحكم فى بلادنا ، وتدافع عنها « الصحافـة الحرة » فى أسرائيل التي حريتهـا تتميز بالتحريض عـلى الشيوعية وعلى العرب وبالدعـوة الى ضم منـاطق باسم « الحدود الآمنة » !

يا حضرات الاعضاء : جئنا الكنيست بقضية محددة جدا ، جئنا نطالب بالمحافظة على المساواة الاولية فى الحقوق للاهلين العرب الاسرائيليين ، وبالغاء اوامر الاقامة الجبرية . ألم تعلن الحكومة انها ألغت الحكم العسكري وألغت القيود على حريـة التنقل ؟ فماذا كانت النتيجة ؟ امام هذا الطلب الاولي انفتحت جميع المدافع الضخمة ، أبتداء من الاستشهـادات « الموثوقة » التي اوردها وزير الدفاع وانتهاء بقضية خروج يهود العراق!

لا اعتقد ان ذلك الذي نظم عملية الانتقام الضخمة هذه تصرف تصرفـا حكيما ، حتى ولا بالنسبة الى مفهومه هو . فماذا سيقول الناس ؟ بعد ٢٠ سنة من حياة اقلية عربية صغيرة تحت الحكم الاسرائيلي تؤلف هذه الاقليـة خطرا على سن دولة اسرائيل ، خطرا يستلزم اتخاذ اجراءات طوارىء خاصة؟ أليس في هذا اعتراف بفشل السياسة الرسمية ، بعد عشرين عاما ، تجـاه الاهلين العرب ؟

لا ، يا حضرات الاعضاء ، فلا يوجد خطر على امن اسرائيل من الاهلـين العرب في اسرائيل . واعتقد انكم انتم انفسكم تعرفون هذه الحقيقة . فمنذ قيام الدولة والجماهير العربية في اسرائيل ترغب بكل قواهـا في ان تؤمـن بقاءها في بلادها ، وان تحافظ على أراضيها من أوامر المصادرة ، وأن تضمن لنفسها حياة امنة ومسالمـة في وطنها ، وان تحقـق المساواة في الحقـوق وعلاقات الاخوة مع الشعب الاكثرية في دولة اسرائيل .

والاهلون العرب ، يا حضرات الاعضاء ، من طبيعـة التطور ونتيجـة لتجربتهم القاسية ، يعارضـون الحرب بين اسرائيـل والدول العربية ، ويرغبون فى تسوية سلمية عادلـة للنزاع الاسرائيلي العربي . لقـد ذكـر وزير الدفاع الايام التي جاءت قبـل حرب حزيران ، ذكر يوم ٢٥ ايـار من السنة الماضية . حينئذ سيطر القلق على الجماهير العربية . هذه الجماهير تذكرت مصير كفر قاسم عشية حرب سيناء . وكنت اعتقد ان وزير الدفـاع غير معني بفتح هذا الجرح الموجع . عن هذا القلق جرى الحديث ، اذا مـا جرى ، فى ٢٥ أيار . وارغب الان في ان اؤكد ان الجمـاهير العربية قلقـة من كل زيادة في التوتر ، ومن سفك الدماء . انها تعـارض الحرب . هـذه الجماهير كانت ولا تزال قوة ذات وزن مع قوى السـلام وجميع الراغبين في التسـوية السلمية . ونحن الشيوعيين ، اليهـود والعرب ، نعتز بدورنـا في توجيه النضال الشعب للجماهير العربيـة في اسرائيل نحو طرق الكفـاح السياسي الجماهيري ، كفاح دمقراطي يهودي عربي مشترك . وهذا الكفـاح حقق ، وسيحقق في المستقبل ، نتائج ايجابية في مصلحـة اليهود والعرب ، وفي مصلحة السلام .

نحن نفهم ، يا حضرات الاعضاء ، العصبية التي اصابت دوائر حاكمـة معينة . فوعودها للشعب بعد حرب حزيران لم تتحقـق ، وسياسة القـوة والاحتلال لم تحقق السلام ، لم توقف سفك الدماء ، لم تعزز الامن . هـذه الدوائر الحاكمة قلقة على مستقبلها السياسي . شعب اسرائيل اثبت انـه شعب شجاع وعاقل ، فلا يمكن ان يوافق على استمرار هذا التدهور .ولذلك تلتجىء هذه الدوائر الحاكمة الى وسيلـة قديمـة مغرقة فى القدم ، وهي التفتيش عن كبش فداء . واي كبش فداء مناسب لها اكثر من الشيوعيـين العرب ؟ ولكن ، لتسأل هذه الدوائر نفسها : هل نجحت هذه الوسيلة ، اية مرة ، في انقاذ السياسة المفلسة ؟ ويخطىء كل من يفكر انه يستطيع جعلنـا كبش فداء . فالكبش غير موافق على ذلك ، وهو لا يعتقد انه كبش ، وعالمنـا لا يقبل هذه الوسيلة الفاسدة .

ونحن ، اذ ندعو الى علاقات دمقراطية حقا مع الاهلين العرب ، مواطني دولة اسرائيل ، لا نرى ما يجري الان فقط وانمـا ننظر الى المستقبـل . فاسرائيل ، التي تقيم آمنة فى هذا الشرق ، لا يمكن ان تكون لها علاقات مـع الشعوب العربية سوى علاقات السـلام والاحترام المتبادل للحقوق وحسـن الجوار . وهذا ، ايضا هو امر اولي » .

(جهينـة)

احتفالات باعياد ثورة اكتوبر والكومسمول

كفر ياسيف ـ لبت جماهير غفيرة من اهالي القرية الدعوة للاحتفـال بعيدة ثورة اكتوبر الاشتراكية الواحد والخمسين واحتشد نادي السلام بجمهور المدعوين الذيـن استمعوا الى كلمات الخطبـاء ـ حنا دله ، رئيس مجلس فرع حركـة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، وجميل شحادة، ومحمود سعد .

وفى اكسال استمع عشرات الشباب مساء يوم الجمعـة الماضي ، الى محـاضرة حـول مرور خمسـين عامـا على تأسيس الكومسمول اللينيني، قدمها الرفيق توفيق كناعنـة لاقت استحسان المجتمعين .

وقد اتخذ المجتمعون عـدة قرارات هامة : ارسال تحيـة الى شبـاب الكومسمـول اللينيني ، واستنكار اعمـال للاحقـات اليائسة ضـد الشيوعيـين والدمقراطيين ، والمطالبة بالغاء أوامر الاقامات الجبرية واوامر منـع التنقـل بحرية ، واستنكار اعمال القمع والارهاب فى المناطق المحتلـة ، والمطالبة بتنفيـذ قرار مجلس الامن والانسحاب من هـذه المناطق .

وفى سخنين غصت قـاعة نادي السلام للشبيبة بجمهور المحتفلين بمرور خمسين عامـا عـلى تأسيس الكومسمـول اللينيني . وتحدث الرفيـق تركي حنيـف عـن دور الكومسمول وتاريخه . ثـم استعرض الرفيق غسان حبيب الوضع السيـاسي العالمي وفى المنطقة .

سلطـات الاحتـلال تهـدد بدو سينـاء بتشريدهـم

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ وجهت سلطات الاحتلال انذارا الى القبائل البدوية التي تقيم فى « المنطقة الخضرا » الفاصلة بـين النقب وصحراء سينـاء بترحيلها الى داخل سيناء اذا ما تكررت حوادث التخريب فى منطقتهم .

ووجه هذا الانذار الكولونيل طوربز نائب القائد العسكري في القطـاع وسيناء ، في اجتماع عقده فى العريش ودعا اليه اربعين من مشايخ البدو . ونقل الكولونيل طوربز الى المشايخ موقف وزير الحربية ديان الذي يحمل كل قبيلة مسؤولية الحوادث التي تقع في منطقتنا .

ومن الجدير بالذكر ان سلطـات الاحتلال تطالب ثلاث قبائل فى شمالي سيناء باعطاء معلومات كاملة ودقيقـة عن حادثي تخريب وقعـا في تلـك المنطقة ، واصيب فيهمـا عدد مـن الجنود في سيارة كومانـدر وسيـارة نصف جنزير .

وفي حالة عدم تلبية رغبة سلطـات الاحتلال فان تلك القبائـل ستتعرض لاجراءات « قاسية للغاية » ـ كمـا قالت الصحف .

شبـاب المقيبلة يتعرضـون الى الارهـاب لحملهم على عـــدم قراءة الاتحـــاد وتـرك الحـزب الشيـوعي

النـاصرة – لمراسلنـا ـ يتعرض الشبـاب الذيـن يقرأون الاتحـاد والجديـد والغـد فى قرية المقيبلـة الى الارهاب واللاحقـات مـن البوليس .

ففي ٩-٩-٦٨ استدعي الرفيـق لطفي محمد خلف الى مركز بوليس الناصرة للتحقيـق معه ، وسالـه المحقق : ماذا تعمـل ؟ واين هـم اقاربك ؟ ، وهـل لك اقـارب في الضفة ؟ وهل انت عضو في الحـزب الشيوعي ؟ ثم وجهت اليه تهمة ... « توزيع الاتحاد فى الضفة الغربيـة ، بشكل خاص في برقين وجنين » ،وقد رفض الرفيـق لطفي هذه التهمة . واعترف بانه عضو في اتحاد الشبيبـة الشيوعيـة . وقـد « نصحـه » المحقق (!) بالتخلي عـن طريـق الشيوعيين والكف عن توزيع الصحف الشيوعيـة . وقد رفض الرفيـق لطفي ، بالطبع هذه « النصيحة » . عندها قال له « المحقق » : « انك من اليوم وطالع ستتعرض الى عقوبـات ومصاعب كثيرة واعتبر نفسك من الان تحت المراقبة » !

وبعدها بأسبوع جاء البوليس الى القرية واجتمع باعوانه وعلمت انـه سأل عن قراء الاتحـاد ، وحـاول اعوانـه ، عن طريق الضغـط « والاقناع » ، ابعاد الشباب عن قراءة الاتحاد وعن الحزب الشيوعي . وقد تكررت محاولاتهم عدة مرات . ولكـن احدا لم يستجب لهـم . ولا تـزال الاتحاد توزع ، فى القرية ، كالسابق . ولكن التهديدات لا تزال جارية حتى الان ، وقد بدأ البوليس استغـلال الاهل في الضغط على الشباب قـراء الاتحاد .

السلطـات المحلية مسؤولة عن الشـوارع

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ فى عـام ١٩٦٢ تدهـورت الدراجة النارية التي يقودهـا زلمان هختر على احد الشوارع الداخليـة فى بلدة « رعنانا » بسبب الرمـل الذي جرفتـه الامطار وكدسته على الشارع. واصيب زلمان بعطل وجراح فى ذلك الحادث .. ومن ثم تقدم بشكوى ضد المجلس المحلي فى رعنانا يطالب فيها بتعويضـات قدرهـا ٧٥ ألف ليرة . وفى الجلسة التي عقدتها المحكمـة المركزيـة فى تل ابيب ، يـوم الثلاثـاء الماضي ، للنظـر فى القضية ، قـال القـاضي غبيزون ان كل سلطة محليـة مسؤولة عن سلامة الشـوارع الموجودة فى اطار عملها ، رغـم ان هذه المسؤولية غير مسجلة فى قانون السلطـات المحلية . وأضـاف القاضي ان مجلس رعنانـا يتحمـل ٧٠٪ من مسؤولية الحادث بينما يتحمل المواطن المصاب زلمـان هختر ٣٠٪ فقط من المسؤولية .

وحتى كتابـة الخبر لـم يصدر قرار نهـائي فى هـذه القضية .

اعلان حصر ارث

تقدمت لهـذه المحكمـة مضبطـة موقعـة من رئيس واعضـاء مجلس محلي قرية المغـار تتضمـن أن المرحوم محمود يوسف عباس من اهالي قرية المغار توفي فيها بتاريـخ سنـة ١٩٦٠ ، وانحصر ارثـه الشرعي والقـانوني فى اولاده وهم محمـد ويوسف وعلي ومهنا وامين وحلـوة وميشـا وزهرة (واحمـد وهنيـة) الغائبين خارج البلاد .

فعلى المعترض ان يراجعنـا خلال شهر من تاريخ النشر .

محكمة الناصرة الشرعية

عمـال كابول عاطلون عن العمل بسبب عـدم وصـول الباصـات الى قريتهـم

كابول ـ لمراسلنا ـ منـذ يوم الاحد المـاضي (٣-١١) اوقفت شركة ايجد باصاتهـا عن السير على خـط كابول ، بسبب ان شـارع القريـة اصبح غير صالـح لسـير السيارات بعد ان تم اصـلاح الشارع العام . وعمـال القريـة هم الان بالاجمـاع عاطلـون عن العمل بسبب انقطاع الباصات . وقـد تشكلت لجنة من العمال لجمع المبلغ المطلوب لاصلاح الشارع. ويحمـل عمـال كابول السلطات المختصة مسؤوليـة تعطلهم عن العمل ويطالبونهـا بالمبادرة الى اصـلاح الشارع وتسيير الباصات فى اسـرع وقت ممكن .

وهم يكررون مطـالبتهم باقامة مجلس محـلي يرعى مصالح القرية .

رد على تهـاني

آل لبس وعزام فى الناصرة يقدمـون خـالص الشكـر والامتنان الى كل من قدم لهم التهاني بمناسبة زفاف ولديهما

اميل و نائلة

وذلك بالحضور شخصيا أو بارسـال برقيـات ورسائل التهـاني . متمنين لهم دوام الافراح .

عـاملو المستشفيـات الحكوميـة يهـددون بالاضراب العـام

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ يوم الثلاثاء الماضي اعلن عاملو المستشفيـات الحكوميـة فى البلاد اضرابا انذاريـا لمـدة ساعتين ، احتجاجا على الغبن اللاحـق بهم فى التدريـج والاجور ، بالنسبـة للعاملين المماثلين لهم فى المستشفيـات التابعـة لصنـدوق المرضى (كوبات حوليم) .

وكان الاضراب عاما فى جميع المستشفيـات الحكوميـة ، واشترك فيهـا العاملـون فى الادارة والممرضـات وعاملـو المختبرات والاجهزة .

وفى مستشفـى « تـل هشومـير » ـ وهو احـد المستشفيات الكبيرة فى البلاد ـ عقـد حوالي ٤٠٠ من العاملين اجتماعا اثناء الاضراب انتقدوا فيه الغبن والماطلة من جانب السلطـات المسؤولـة التي تتجاهـل طلباتهـم المتكررة لمساواتهم بزملائهم فى صندوق المرضى .

وقررت اللجنـة القطريـة لهؤلاء العاملين القيام باضراب انذاري آخر لمدة ٢٤ ساعة فى ١٩-١١-٦٨ ، وفى حالة عدم تلبية مطاليبهـم فسيعلنـون الاضراب العام والشامل حتى تستجيب السلطات لهم .

اضـراب معلمين فى ست مـدارس

حيفـا ـ مكتب الاتحـاد ـ نشرت الصحـف المحلية ان معلمي الصفـوف السابـع والثـامن فى ست مدارس فى مناطـق التطويـر اعلنـوا الاضراب بسبب الاضرار التي لحقت بهم من جراء النظـام الجديد فى مدارسهم الـذي اجرته وزارة المعارف .

وأعلن مركز نقابة المعلمين ان الاضراب كان شاملا ولكـن الناطق بلسـان وزارة المعارف اعلـن ان الاضراب لم يكـن شاملا ، وان عـددا من هؤلاء المعلمـين عارضوا الاضراب ، والصفـوف التي اضـرب معلموها عمل فيها معلمون من الصفوف الثانوية ومعلمات من الجيش .

وعاد مركز المعلمين فأعلـن عكس ما قاله الناطق الوزاري، واكد ان هؤلاء المعلمين تضرروا بسبب السياسـة الوزاريـة الجديـدة ، وان المركز اجرى محادثـات مع الـوزارة والهستدروت بهذا الشأن مدة طويلة ، دون جدوى .

أول عربي اسـرائيلي يحـاكم بتهمـة « خيـانة دولـة اسرائيـل »

حيفـا – بدأت اول امس ، امام المحكمة المركزية فى حيفـا محـاكمة أول عربي اسرائيلي بتهمة « خيانة دولة اسرائيل . وقد . انكر المتهم امام المحكمة هذه التهمة كما انكر انضمامه لمنظمة « فتـح » من اجـل « مساعدة العدو » .

والمتهم هو احمـد حسين محمود ابو هبايب من قريه عرعـرة ويبلـغ الثامنة عشرة من العمر . وكـانت القـوات الاسرائيليـة قد اعتقلته في معسكر « الفتـح » اثنـاء دخولها الكرامة في ٢١ آذار الماضي .

وحسب اقوال المدعي العام تسلل المتهـم الى الاردن في اكتوبر ١٩٦٧ برفقة شابين آخرين من قريته ، وقد اعادت السلطات الاردنيـة الشبـان الثلاثة الى اسرائيل ، ولكن المتهم عاد وتسلل ثانية الى الاردن وبعد مـدة انضم الى منظمـة « فتح » وتدرب في معسكر الكرامة .

وقد تاجلت المحكمة بعد ان طلـب محامي المتهم (م. عمار) اجراء فحص طبي على المتهم .

تهنئة الى المحامي علي رافـع

هيئة تحرير « الاتحـاد » وادارة وعمـال مطبعتهـا ، يتقدمون الى المحامي **علي رافع** بأحر التهاني بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة الرسمية ، ويتمنون له التوفيق والنجاح.

بقية بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلى بمناسبة الذكرى الواحـدة والخمسـين لثورة اكتوبر

منذ انتصـار ثورة اكتوبـر الاشتراكيـة انتهج الاتحـاد السوفييتي ، ولا يزال ينتهج، سياسة سـلام مثابرة ، والى جانبها سياسة دفـاع عـن مكتسبات الاشتراكية وحريات الشعوب . وكل سنة ازدادت قوته للوقوف فى سبيل هـذه الاهداف .

والاتحـاد السوفييتي هو الذي اسهم مساهمة حاسمـة فى الانتصار على هتلر والنازية، اعداء الانسانية ، قتلة الشعب اليهودي والشعوب الاخرى . ان طلقات ثورة اكتوبر قـد بشرت بانهيـار النظـام الاستعمـاري . قـد بشرت شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، التي تحررت مـن الاستبعـاد الاستعمـاري ، تعـرف كيف تقدر جيـدا مساهمة الاتحـاد السوفييتي الحاسمة فى تحررهـا وفى تقدمها السياسي والاقتصادي.

بقوته الجبارة يقف الاتحاد السوفييتي اليـوم حارسـا للسلام ، وهو الذي يكبل ايدي الامبرياليين ويمنعهم من اثارة حرب عالمية ثالثة .

ان اصحـاب رؤوس الاموال الكبيرة ، يكرهون الاتحـاد السوفييتي ، خوفـا من ان يقوم العمال فى بلادهم ايضـا بانتزاع اموالهم وارباحهـم ، والاستيـلاء على الحكـم فى دولتهم . لذلك فـان ابـواق الدعاية الامبرياليين واعوانهم ، لا يوفرون اي جهد فى اخفـاء وتزوير طابـع الاتحـاد السوفييتي وسياستـه الاشتراكية المحبـة للسـلام ، ولمصلحة كل الشعوب .

فى هذه الايـام ، يجري فى بلادنـا تحريض اهوج على الاتحاد السوفييتي . وامـام هـذا التحريض الاهـوج ، ليتذكر دائما مواطنو اسرائيل مساهمة الاتحـاد السوفييتي الحاسمـة فى اقامة دولـة اسرائيـل ، ليتذكروا تأييـده لقرارات هيئة الامم المتحدة فى سنـة ١٩٤٧ ، التي الغت الانتداب البريطـاني واعترفت بحقـوق الشعب اليهـودي والشعب العربي الفلسطيني فى الحياة المستقلة ذات السيادة.

ان الاتحـاد السوفييتي يعارض سياسة حكام اسرائيل العدوانية الموالية للاستعمار . انه عـارض حرب حزيران من العـام الماضي ، ويعـارض سياسـة التوسع والضـم الاقليمي التي ينتهجها حكـام اسرائيل ، وذلك حرصـا منه على قضية السلام ، واستقلال وسيـادة كل شعوب المنطقة . وهذا هو مصـدر التحريض المعادي للاتحـاد السوفييتي الذي تقوم به ابواق دعـاية حكام بلادنا والامبرياليين .

فى المجال الدولي والمنطقي ، عمل الاتحـاد السوفييتي بكل قوته من اجـل حل الازمـة الحالية فى منطقتنـا بالطرق السياسية ،بطرق السلام ومن اجل أحلال السلام العـادل والمقيم بين اسرائيـل والبلدان العربية . ولهذا فان الاتحـاد السوفييتي يعمل على تنفيـذ قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-١٩٦٧ . وهو بهذه السياسة يخدم المصـالح الحقيقيـة للشعوب العربيـة ولشعب اسرائيل على حد سواء .

ان الاصدقـاء الحقيقيين للشعب العـامل فى اسرائيـل ليسوا اصحاب راس المـال والمليونيريين الذين يفتشون عن الارباح على حسابه ، انما هـم الشعب السوفييتي الذي بنى المجتمع الاشتراكي الكبير . ان اقامة علاقات طبيعية ووديـة مع الاتحاد السوفييتي ـ هي مصلحة قومية عليـا لشعب اسرائيل . ان الطريق لاعـادة العلاقـات الدبلوماسية مـع الاتحـاد السوفييتي التي قطعت فى حرب حزيران مـن العام الماضي ـ هي بتنفيـذ قرار مجلس الامن وبتصفيـة نتائج حرب حزيران .

انـا فى ذكرى ثورة اكتوبر ندعو كل عمال بلادنا ، وكـل اصحاب النوايـا الطيبـة فى اسرائيل ، الى صد التحريض المعادي للاتحـاد السوفييتي وتوسيع النضـال من اجـل سياسـة قوميـة حقيقية ، والتوصل من طريق ذلك الى علاقات صداقة مع الاتحـاد السوفييتي .

عاش يوم الذكرى السنوية ال ٥١ لثورة اكتوبرالاشتراكية الكبرى .

عاش الاتحـاد السوفيتي حصن السلام ، واستقـلال الشعوب والاشتراكية .

عاشت الصداقة بين شعب إسرائيل وشعوب الاتحـاد السوفييتي .

الحزب الشيـوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزيـة
٦-١١-١٩٦٨

ماذا يقلق بـال بن غوريون

حـذر عضـو الكنيست ، ورئيس الوزراء السابق دافيد بن غوريون من خطر ان يتحول اليهود الى « طبقـة عليا » في اسرائيـل بينمـا تتركز في ايدي العرب ما يسمى ب « الاعمـال البسيطـة » التي تتطلب جهـدا جسمانيا .

وقد جاء تحذير بن غوريون هذا في كلمته التي القاها يوم الجمعة الماضي في نادي « تطوير النقب » !

قـال بن غوريون : « اننا موجودون في غمرة عمليـة خطرة وهي انتقـال الاعمال البسيطة الى ايدي المليـون عربي الذين في حوزتنا » .

وقال : « انني لا اعتقـد اننـا نستطيع العيش على هـذه الصورة » واضاف انه اذا استمرت العمليـة بهذا الشكل فيمكن ان يتحقق خـلال العشرين سنة القادمة قول احدهم ان فلسطين ستكون مركزا روحيا للشعب اليهودي .

ودعا بن غوريون الى ضمان الدولة وعدم تحويلها الى مركز روحي فقـط وذلك عن طريق توسيـع الطلائعيـة والتكنولوجيا كما دعا الى الاسـراع في تطوير النقب ، الذي بامكانه ، على حد قوله ، استيعاب ملايين اليهود ، وطالـب بزيادة الهجرة الى البـلاد والاكثار من الولادة !

وعلى ما يبدو ، فان خطر انتقـال « الاعمال البسيطـة » الى ايـدي العرب يقلق بال بن غوريون كثـيرا فى هذه الايام .

وقد سبق وان تحدث عـن هـذا « الخطر » في مقابلة تلفزيونية جرت له مؤخرا بمناسبة عيد ميلاده الثاني والثمانين . وقد قال فى تلك المقابلـة ان الشعب اليهـودي بطبيعته يكـره العمل الجسماني ، واحد النجاحـات التي تحققت في نظره في هذه البـلاد هو تحويل اليهود الى شعب يعمل في الارض ويقوم « بالاعمال البسيطة » التي كان يقوم بها غيره ، ولكن الان ..

وبعد حرب حزيران .. وبعد ان اصبح تحت سيطرة اسرائيل حوالي مليـون عربي .. فهناك « خطر جدي » من ان يتحول اليهود في هـذه البـلاد الى فئة متعلمة بينما يستولي العرب على كل الاعمال الاخرى !

وقد اعرب بن غوريون عن رأيـه ، في هذه المقابلة ، بان دولة اسرائيل لم تستكمل وجودها بعد وهي ، في نظره ، لن تستكمل هذا الوجود الا بعـد ان تضم داخل حدودهـا معظم اليهود في العالم .

عــاشت قوى السلام والاشـتراكية بقيادة الاتحــاد السوفييتي

لتلتق الجماهير فى مهرجان الناصرة غداً احتفالاً بثورة اكتوبر

هوس الضم والاحتلال لــــدى اشكول وديــان

وزير الدفاع ، موشه ديان ، منذ ان تولى منصبه الراهن عشية عدوان حزيران ، وهو يكثر من التصريحات . واختلاف المناسبات التي يقولها فيها لا يغير من واقع ان الوزير ديان هو من اشد المتهوسين لابتلاع المناطق العربية المحتلة وضمها الى اسرائيل .

فعلى الرغم من اعترافه بان سكان المناطق المحتلـــة يرون في الوجود الاسرائيلي ، في مناطقهم ، احتلالا ، وبانهم يرون في هذا الاحتلال عدوانـا على حقوقهم وكيانهم ، وبانهم لا يرون « المواطنة الاسرائيلية » التي يعرضها عليهم ، على الرغم من كل هذا فـان الوزير ديان مستمر في خط التوسع والضم تحت شعار الرغبة في دمج السكان العرب في اسرائيـــــــل و « تطويرهم اقتصاديا » .

واثناء البحث في الكنيست ، هذا الاسبوع ، حول أوامر الاقامة الجبرية التي تفرض على مواطنين عـــرب اسرائيليين قال الوزير ديان : « ان الاردن ليست مستعدة ، حتى الان لعقد صلح منفرد مع اسرائيل .. والفلسطينيـــون غير مستعدين لان يديروا ظهورهم للاردن فهم يعتبرون انفسهم جزءا من العـــالم العربي وخصوصا كمواطنين اردنيين » .

وبدلا من ان يستنتج ديان النتائج الصحيحة والواقعية فيقبل ، مـع حكومته ، بقرار مجلس الامن ويعلن الاستعداد لتنفيذه الامر الذي يفسح الطريق لا لتسوية الازمة الراهنـة وحسب بل ولتسوية ازمة العلاقات الاسرائيلية - العربية فانه - الوزير ديان - ماض في تطرفه وفي خطه المغامر الذي يعقد الوضع ويشحنه بالاخطار والكوارث .

فقد دعا في اجتماع عقده حزب العمل ، يوم الاربعاء الماضي (٦-١١) في بئر السبع ، الى تحقيق «الاندماج الاقتصادي والحياة المشتركة مع عرب الخليل وغزة » .. وحاول ديان ، في كلمته ، تجميل سياسة الضم والتوسع بكلمات فضفاضة عن « ازالة العداء » فقال : « اذا كنا نريد ان لا تعاد غزة الى مصر ، والخليل الى الاردن ، فعلينا ان نتوقف عن ان نرى في سكان هاتين المدينتين اعداء . فالاعتقاد بان غزة والخليل اعداء لنا انما يساعد على بقاء غزة مصرية والخليل اردنية» .

وديان ليس وحيدا في ذلك . فبكلمات اخرى تحدث رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، في الكنيست في رده على استجواب للنائب افنيري فقال : في اعتقادي ان نهر الاردن هو الحد الامني لدولة اسرائيـــــل .. وان اسرائيل ستبقى في خطوط وقف القتال الا اذا تم التوصل الى اتفاقية سلام موقعة بيننا وبين جيراننا تحدد الحدود السياسية المتفق عليها . وفي تعيين حدود متفق عليها ستؤخذ بالحسبان العلاقات والحقوق التاريخية لشعب اسرائيل في ارض اسرائيل .. واضاف: حتى بعد توقيع معاهدة صلح مـــع الاردن لن يسمح بوجود قوات اردنية او غيرها على الجانب الغربي من نهر الاردن .

رغم فشل سياسة الضم والتوسع واصطدامها ، عالميا ومحليا ، بمقاومة متزايدة ، فان الوزير ديان ورئيس الوزراء اشكول ، لا يريدان ان يعترفا بهذا الواقع ولا ان يستنتجا منــه النتائج الصحيحة حتى لو كان في ذلك اشد الاخطار على السلام والامن

خف التوتر فى عمان بالغاء منع التجول

عمان - يبدو ان التوتـــر الشديد في العاصمة الاردنيــة الذي نجم عن الاصطدام المسلح بين قوات الجيش الاردنـــي واعضاء منظمة ((كتائب النصر)) العسكرية ، يخف تدريجيا بعد ان اكد الملك حسين ان حوادث الاصطدام المسلح الذي وقــع صباح الاثنين الماضي (١١/٤) لا تعني تغييرا في سياســـة الاردن العامة لا بالنسبة للاقطار العربية ولا بالنسبة للاقطـــار العربية ولا بالنسبة لمنظمات المقاومة المسلحة الفلسطينيــة

وقد جاء هذا التأكيد في اجتماعه الصحفي امس وصف بالسخافة ان تكون للجمهورية العربية المتحـدة او لسوريا أي يد في حدث .. كما جاء ايضا في رده على استفسار رئيـــس الجمهورية العربية المتحدة ..

وقد اعرب الملك حسين عن اعتقاده بان اسرائيل وراء هذا الاصطـــدام المسلح الذي بدأته «كتـائب النصر» باطلاق النار على سيارة عسكرية .. وقال ان التحقيق سيكشف الحقيقة..

اما الصحافة السورية فقد اتهمت المخابرات الامريكية بتسبيب الحوادث لتصفية القضية الفلسطينية ..

واتهمت منظمة فتح «كتائب النصر» بانها من عملاء المخابرات الاردنية وان سفيري الولايات المتحدة وبريطانيـا اشرفا على هذه العملية ..

وتقول الانباء ان الملك حسين اجتمع بزعماء المنظمات الفلسطينية المسلحة واتفق معها على رفع نظام منع التجول والغاء اجراءات الامن المشددة ..وعلى اذعان المنظمات لاعمال التفتيش التي تقوم بها وحدات الجيش ..

تعقيــب الاهرام

وكتبت «الاهرام» امس تعرب عـن القلق لهذا الحادث المؤسف الـــذي لا يستفيد منه غير العدو .. وتساءلت عن الاسباب التي ادت لوقوع الاصطدام الذي ادى الى مقتل وجرح العشرات (حسب اعلان الملك قتل ٢٥ شخصا وجرح ٨٩) .. واستطردت ان ثمـة عناصر مغامرة ومشبوهة فجرت الموقف ومن الضروري عزلها .. فعزلها قضية جوهرية للاردن وللمنظمات المسلحـة واضافت : يجب الاستفادة من الازمة لتطهير العلاقـــات بين حكومة الاردن ومنظمات المقاومة المسلحة . وقالـت ان هذا يمكن ان يكون على اساس الاعتراف الكامل بحق الشعب العربي الفلسطيني في تنظيم طلائعه المسلحة وبحقه في المقاومة وبحرية العمـل .. وعلى اساس احترام السيادة الكاملة للحكومة الاردنية وعدم التدخل فـي شؤونها ..

(وسنتابع التطورات في عدد قادم)

ماذا تكون خطوة المبعوث غونار يارينغ ؟

وزيرا خارجية المتحدة والاردن رفضا المذكرة الاسرائيلية واعلنـــا : لا جديد فيها وعادا الى قطريهما ● ابا ايبن يلغي مؤتمرا صحفيا ...

نيويورك - ذكرت وكالة « يونايتدبرس » في نبأ لها من نيويورك ان الجمهورية العربية والاردن رفضتا المذكرة الاخيرة التي بعثت بهـــا اسرائيل الى غونار يارينغ مبعوث الامم المتحدة في الشرق الاوسط .. وقالت الوكالة ان وزير خارجيـــة الجمهورية العربيـــة المتحدة محمود رياض ووزير الخارجية الاردني عبـد المنعم الرفاعي ، وصفـــا المذكرة الاسرائيليـــة الاخيرة بأنها لا تتضمن شيئا جديدا وانهما يعتزمان مغادرة نيويورك الليلة (الخميس) عائدين الى بلادهما .

وكان ابا ايبن وزير الخارجيـــة الاسرائيلية قد الغى المؤتمر الصحفي الذي كان من المقرر ان يعقده امس .

وهذه التطورات وصلت بمهمـــة يارينغ الى حالة من الجمود وثارت التكهنات بان يارينغ قد يتخلى عن مهمته قبل يوم ٣٠ نوفمبر الجاري .

وقد اعرب المقربون من وفـــد الجمهورية العربية المتحدة في الامم المتحدة ان اسرائيل لم تتخل عن فكرة المفاوضات المباشرة وترفض تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي ، وهي لم توضح فكرة الحدود الامنة التي تطالب بها كجزء من مفاوضات السلام .

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن قد عاد مؤخرا الى نيويورك وبيده « مقترحات جديدة وايضاحـــــات اضافية » - كما صرح بذلك في مجلس الامن ، يوم الثلاثاء الماضي ، ممثـــل اسرائيل في الامم المتحدة يوسف تكواع اثناء البحث في شكوى مصـــر على اسرائيل بسبب عدوانها في نجـــع حمادي في الاسبوع الماضي . وقد اعلن تكواع في المجلس ان ابا ايبن قد جدد اتصاله مـــع السفير يارينغ « بروح بناءة » ! وهو مستعد للاستمرار في هذه الاتصالات ... وادعى ان الامر يتعلق بمصر فيما اذا كانت هـــذه الاتصالات ستؤدي الى تبادل جدي في وجهات النظر وبالتالي الى التفـاهم والسلام الدائم .

وهكذا تكون الازمة قد وصلت حدها الخطير على الصعيد السياســـــي واصبحت الامور تتعلق بخطوة يارينغ المقبلة .

دافيد حنين وصليبـا خميس يشتركـان في المؤتمـر البولوني وفي الاجتماع الاعدادي للقـــاء الحركـة الشيوعيـة العالمية

تل ابيب - غادر البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي ، دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسي وعضو السكرتاريــة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في طريقه الى وارسو حيث سيمثل مع الرفيق صليبا خميس عضو المكتب السياسي للحزب ، الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر الخامس لحزب العمال الموحد البولوني الذي يفتتح يوم ١١-١١-٦٨ . ومن وارسو سيتوجه الرفيقان حنين وخميس الى بودابست لتمثيل الحزب في الاجتمـاع الاعدادي لقـــاء الحركـــة الشيوعية العالمية ، الذي سيبدأ اعماله يوم ١٨-١١-١٩٦٨ في بودابست .

الى اللجنــــة المركزيـــة - بقيـــة

الاتحاد السوفييتي هو الامتحان الاساسي للاممية البروليتارية .

اننا نقدر عاليا سياسة الاتحاد السوفييتي في منطقتنـــا ، الموجهة نحـو ضمان السلام والامن لجميع الشعوب - لشعب اسرائيل وللشعوب العربيـــة على حد سواء .

عاشت الذكرى السنوية الحادية والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

عاشت الصداقة بين شعب اسرائيل وشعوب الاتحاد السوفييتي

مع التحيات الاخوية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

مــاير فلنر

سكرتير المكتب السياسي

مظاهرة - بقيـــــة

كما يحاولون منع الشعوب الاشتراكية من اقامة حياة جديدة لها .

وقال ان القوات المسلحة السوفييتية لا تهاجم الاراضي الاجنبية بقصـــد الاستيلاء عليها بل تخدم قضايــــا السلام والاشتراكيـــــة واستقلال الشعوب. وقال ان الاتحاد السوفييتي ياخذ بعين الاعتبار الوضع الدولي المعقد ولهذا سيزيد مقدرة القـوات السوفييتية الدفاعية .

نيكسون الفـــائز سيواجـه - بقيــــة

امـــا في مجلس النواب فيشغـــل الدمقراطيون ٢٣٩ مقعدا بينما يشغل الجمهوريون ١٨٥ مقعدا .. ولا يزال هناك ١١ مقعـــدا لم تعرف نتائـــج الانتخابات فيها .

وعند اعلان النتائج صرح نيكســـون ان هدفه تقريب الهوة بين الاجيـــال وبين الاجناس والتعاون مع الدمقراطيين في توحيد الشعب الاميركي .. ووعـــد ان يتعـــاون مع الرئيس جونسون (في الفترة الباقيــة للاخيـر في البيت الابيض) من اجل تحقيق السـلام في العالم ..

وفي تهنئته المرشح الفائز وعـــد المرشح الفاشـــل همفـــري بتاييـــد نيكسون في سعيه لتوحيد الشعـــب الاميركي .

كذلك هنأ جونسون نيكسون ووعـد ان يعاونه في تخفيف عبئه ..

أصـــداء الانتخابـــات في انحـــاء العالم

وحسب وكـالات الانباء رحبـــت المحافل الرسمية الفرنسية بنتائـــج الانتخابات ايمانا منها بان عهد نيكسون سيشهد تحسنا في العلاقات الفرنسية الاميركية . فنيكسون قد اعرب عـــن عواطف ودية نحو فرنسا وابدى تفهما لسياسة ديغـــول الخارجيـــة .. والمعروف ان علاقـــات القطريـــن توترت خلال عهد الحزب الـــدمقراطي وطرأ عليها بعض التحســـن في المـــدة الاخيرة بعد ان بـــدأت المفاوضـــات الاميركية - الفيتنامية في باريس .

وفي بريطانيا ابدت محافـــل حـــزب العمال الحاكم خيبة أمـــل بفشــــل همفري لتخوفها من ازديـــاد اتجـــاه الانعزالية في عهد نيكسون .. فشعار سحب الجنود الاميركيين لن يتوقـــف عند الانسحاب من فيتنام ..

ولم تعقب الصحف السوفييتيـــة بعد على نتيجة الانتخابات ، الا انهـا خلال المعركة الانتخابيـــة اوضحت ان المرشحين لا يختلفـــان جوهريـــا في القضايا الكبرى الموضوعة على بساط البحث ..

في اسرائيـــل

وأبرزت الصحـــف الاسرائيليـــة تصريحات نيكســـون خـــلال المعركـــة الانتخابية ، فذكرت قوله : « يجب ان لا تنسحب اسرائيل من المنـــاطق التي استولت عليهـــــا قبـــل التسوية السلمية » .

والواقـــع ان نيكسون تبارى مـــع همفري في مسألة تزويد اسرائيـــل بالسلاح ووعد بتزويدها بسلاح حديث وعلى مستوى عـــال من التقنية يلغي تفوق العرب العددي ..

في الجمهورية العربية المتحـــدة

وعقبت صحيفـــة « الجمهورية » امس على فوز نيكســـون فاعتبرتـــه تعبيرا عن ضيق الجماهير الاميركيـــة بسياسة الحكومة القائمة .. وقـــالت الصحيفة ان الشعب الاميركي اختـــار التغيير دون ان يكون واضحا امامه ما هو التغيير .. وبعـــد ان لاحظـــت « الجمهوريـــة » ان الشعب الاميركي ضاق بالمغامرات الامبريالية في فيتنـــام والشرق الاوسط واميركـــا اللاتينية ، قالت ان فوز نيكسون لا يعني تغييرا جوهريا في السياسة ..

هذا وذاعت اذاعة لبنان ان وزارة الخارجية الاميركية اعدت تقريرا عـــن الشرق الاوسط لتقديمه لنيكسون .

كلمـــــة الاتحــــــاد - بقيـــــة

الوحشي المسلح .. كما انه لم يتردد عن ارسال قواتـــه الى تشيكوسلوفاكيا حين تعرضت منجزات الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية للخطر نتيجة تآمر العناصر المعاديـــة للاشتراكية داخليا مع الامبريالية عالميا .. فالاممية لا تفرق بين صور الهجوم الامبريالي عنيفا كان ام لينا بل تدفع الى العمل ، حسب الظروف العينية ، لمساعـــدة الطبقة العاملة او الشعوب المهددة ..

ولا جدال في ان الاممية هي التي ترشد سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط .. فالاتحاد السوفييتي لا يعادي شعب اسرائيل بل حكومته ولا يتصدى لحقه في دولته وسيادته بل يتصدى لمحافله الحاكمة بعدوانهـــا على الشعوب العربية ومحاولتها ضم المناطق المحتلـــة العربية والحاقها باسرائيل .

ولكن الاممية لم تكن في يوم من الايام مبدأ يسير في اتجاه واحد .. بل هو مبدأ تؤمن به الطبقة العاملة العالمية وقد مارسته في كل لحظة تعرض فيها مستقبل الاتحـــــاد السوفييتي للخطر .. لقد مارسته بعد الثورة في ندائها : ارفعوا ايديكم عن روسيا السوفييتية قطر العمــــــال والفلاحين . وخلال الحرب العالمية الثانية بشعارهـــا : افتحوا الجبهة الثانية لانهاء الحرب . وفي المعارك العديدة التي خاضتها الطبقة العاملة عالميا ..

فالاممية اذن تعني فيما تعنيه من أمور التضامن مــع الاتحاد السوفييتي قاعدة الاشتراكيـــة الضخمة التي تمارس هذه الفعالية التقدمية الكبرى على الصعيد العالمي .. اما التنكر لهذه الاممية فيعني السقوط في مستنقع القومية المتعصبة والالتفاف حول العـــدو الطبقي ، الرأسمالية الاحتكارية ..

ولقد اكدت هذه الحقيقة زمرة ميكونس - سنيه التي تحولت الى زمرة ((هتافة)) لسياسة العدوان الاسرائيلي والى بوق تحريض ارعن على الاتحاد السوفييتي .

لقد كانت الاممية البروليتارية دائما بوصلة النضـــال الحقيقي من اجل تحرر الشعوب سياسيا واجتماعيا .. وستبقى كذلك .. وسيبقى التضامن مع الاتحـــــاد السوفييتي عنصرا من عناصرها ..

ولذلك فنحن اذ نحيي هذه الثورة نرفع عاليا رايـــة الاممية البروليتارية والتضامن مع الاتحاد السوفييتي مؤمنين ان هذه الراية تعرب عن اصدق المطامح القومية لشعبي اسرائيل .. وعن اعلى مصالح اسرائيل القومية .

توفيق طوبي : الانسحاب وتنفيذ - بقيـــة

الجبرية ، الذي كان قد ابتـــدأ في الطوارىء واوامر الاقامة الجبرية وفي الاسبوع الماضي ، باستمرار حملـــة التحريض الارعن على الحزب الشيوعي واثارة المشاعر القومية المتطرفة لتبرير اجراءات الكبت ضد الشيوعيين وضد الجماهير العربية في اسرائيل .

فتكلم عضو الكنيست اوري افنيري الذي شجب من جهة اوامر الاقامة الجبرية وانظمة الطوارىء وهاجـــم الحزب الشيوعي ومواقفه المعارضـة للحرب والاحتلال ووصفها بانها ((تهدم جسور السلام .. ومشوه الواقـــع الاسرائيلي)) ! وردد فرية ((عوأن موسكا))

اما عضو الكنيســـت كوهين - تصيدون فطالب مرة اخرى بازالـــة الحصانة البرلمانية عن عضو الكنيست اميل حبيبي واضاف محرضا وبشكل هستيري ان مكان عضو الكنيســـت توفيق طوبي هو قفص الاتهام ..

وتكلم النائـــــب دافيد هاكوهـــين (رئيس لجنة الامن والخارجية) فهاجم الدمقراطية وتوفيق طوبي والاتحـــاد السوفييتي وشبه النظام السوفييتي بالمانيا النازية ! وصاح بانفعال مصطنع ((من اجل بضع عشرات بيوت هدمت ومن اجل بضعة اوامر اقامة جبريـــة تشجب يا توفيـــق طوبي النظـــام الدمقراطي القائم هنا)) ؟!!

ميكونس المفلس

وقد بز عضــــو الكنيســـت ش. ميكونس الجميع في مستوى التحريض والكراهية العمياء للاتحاد السوفييتي وللشيوعيـــين في تبريره لسياسة الحكومة .

ولم يهاجم ش. ميكونس انظمـــة خطابه المسعور قال : ((ان خطـــاب توفيق طوبي قد كان هجوما عاما على دولة اسرائيل)) .. و((خطاب توفيـــق طوبي كان ترجمة لما يكتب في ((برافدا)) وفي ((الاهرام)) .. ووصف برافـــدا - بترجمتها الحرفية - الحقيقيـــة - بجريدة الاكاذيب على اسرائيل .. وقال ((ان وراء واجهة الشيوعية تستتـــر قومية عربية متطرفة)) .. ((اذا لـــم يوجد سلام فلن تكون دمقراطية)) ...

وقد حظـــي ش. ميكونس بهـــذه التعليقات فعلق عضو الكنيســـت افنيري : ((تعصب قومي يهودي بامكان حيروت ان توقع عليه)) ..

عضو الكنيست بن بودات صـــاح اثناء خطاب ميكونس : ((ماذا تنتظرون! لماذا لا تدخلوه الى التجمع)) ؟

توفيق طوبي يلخص

وبعد ان انتهت المناقشة وقف عضو الكنيســـت توفيـــق طوبي يرد علـــى المناقشة ويلخصها في جو متوتر وقـــد احتل الكثيرون من اعضاء الكنيســـت مقاعدهم .وبقوة وحزم دحض توفيق طوبي التهديدات الهستيرية وحملـــة التحريض وقال : شجبنا العـــدوان والاحتلال والقمع .. طالبنا ونطالب بالانسحاب من اجل السلام ومن اجل مصلحة مستقبل الشعبين ولن يردعنا عن طريقنا هذا لا تهديد ولا وعيد .. وطالب الكنيست بالغاء الاوامر الجبرية وانظمة الطوارىء . (اقرأ كلمة توفيق طوبي على الصفحة الثانية من هـــذا العـــدد) .

الحـــزب الشـــيوعي الاسرائيـــلي

اجتماعـــات شـــعبية على شرف

الذكرى السنوية ال ٥١ لثورة اكتوبر الاشتراكية

تل ابيب يوم الجمعة ٨-١١ الساعة ٨،٣٠ مساء
سينما ابيب - يافا ، شارع هميرد ، الخطيب **مـاير فلنر**

النـــاصرة يوم السبت ٩-١١ الساعة ٤ بعد الظهر
قرب بستان العين ، الخطباء : **توفيق طوبي ويشوعا ايرغـه وسليم القاسم ، والشعراء محمود درويش ، سميح القاسم وحنا ابراهيم .**

حيفا يوم السبت ٩-١١ الساعة ٨ مساء في بيت حلوتسوت
شارع يلغ ٣ ، الخطباء : **زاهي كركبي ويشوعا ايرغه**

اجتماعات أحتفالية على شرف ثورة اكتوبر الاشتراكية

يوم الجمعة ٦٨/١١/٨

حيفا - الكريوت ، حفلة ، الساعة ٨،٣٠ مساء **اميل تومـــا**

السبت ٦٨/١١/٩

يافا ، الساعة ١٠،٣٠ قبل الظهر (بالايدش) في النادي - شارع ترتسا رقم ١٧ **عوزي بورشطين**

اشكلون ، الساعة ١٠،٣٠ قبل الظهر **ا. زليـــغ**

الاحـــد ٦٨/١١/١٠

اشدود ، الساعة ٦ مساء **ا. نويمان**

الجمعة ٦٨/١١/١٥

عــكا ، الساعة ٨ مساء **مـــاير فلنر**

رمات غان ، الساعة ٨ مساء **عوزي بورشطين**

الرملة ، الساعة ٨ مساء في النادي **اميل حبيبي**

تل ابيب - كريات شالوم ، ٨،٣٠ مساء **روت لوبتش**

السبت ٦٨/١١/١٦

يافا ، (حفلة) نادي الثقافة ، ترتسا ١٧ ، **ا. ارليخ**

بني براك ، الساعة ٨ مساء في النادي **م. خليفة**

حركــــة الصداقــة بين اسرائيل والاتحــــــاد السوفييتي

الجمعة ٦٨/١١/٨

الطيبة ، الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الصداقة

موشي ايدلبرغ عضو السكرتارية القطرية

السبت ٦٨/١١/٩

ام الفحم ، الساعة ٤ بعد الظهر **ا. برلانـــد**
عضو السكرتارية القطرية

هرتسليا ، الساعة ٧،٣٠ مساء **روت لوبتش**

بتح تكفا ، الساعة ٨،٣٠ مساء في نادي الثقافة **ا. ملامـــد**
عضو السكرتارية القطرية

محاضرة عن الكومسمول اللينيني في عيده الخمسين

باقة الغربية ، يوم السبت ٦٨/١١/٩ يتكلم **احمـــد عراقي**